

كلمات يكثر الخطأ فيها

يقرءون
يبدءون
يملئون
يلجئون
بدءوا
ملئوا
خبئوه
يملؤه
يقرؤه
سيئ
مسيء
مئونة
جزءان
جزأين
ضوءين
شئون.

الهداية
إلى
ضوابط الكتابة

رسالة جامعة تبحث في شئون الهمزة والألف اللينة
وجميع الكلمات التي اصطلح علماء الإملاء على كتابتها
يحتاج إليها المعلم والمتعلم

تأليف
إبراهيم عبد المطلب
مدرس
بوزارة التربية والتعليم

اعتمدته وزارة التربية والتعليم لمكتبات مدارسها

الطبعة السادسة

ملتزم الطبع والنشر
مركز كتب الشرق الأوسط
٤٥ شارع قصر النيل ت ٧٦٩٨٣ – القاهرة

طبعة خاصة للبلاد العربية

الهداية

إلى

ضوابط الكتابة

رسالة جامعة تبحث فى شئون الهمزة، والألف اللينة، وجميع الكلمات التى اصطلح علماء الإملاء على كتابتها — يحتاج إليها المعلم والمتعلم

تأليف

إبراهيم عبد المطلب

مدرس

وزارة التربية والتعليم

الجمهورية العربية المتحدة — القاهرة

اعتمدته وزارة التربية والتعليم لمكتبات مدارسها

الطبعة السادسة

منقحة ومذيلة بتصويبات لغوية وإملائية مفيدة

الناشر: شركة مركز كتب الشرق الأوسط

٤٥ شارع قصر النيل ت ٧٦٩٨٣

الطبعة الأولى : ينـاير سـنة ١٩٢٦

« الثانيـة : فبراير « ١٩٢٧

« الثالثـة : سبتمبر « ١٩٣٦

« الرابعة : أكتوبر « ١٩٥٨

« الخامسة: ينـاير « ١٩٦٠

« السادسة: يونية « ١٩٦٢ « للبلاد العربية »

دار الثقافة العربية للطباعة

شارع قولة الدرمالشة - عابدين

المراجع

(١) صبح الأعشى

(٢) همع الهوامع ـ للإمام السيوطى .

(٣) المطالع النصرية ـ للهورينى .

(٤) سراج الكتبة ـ لمصطفى طموم .

(٥) الإملاء ـ للشيخ حسين والى .

(٦) عنوان النجابة ، فى قواعد الكتابة .

(٧) أدب المملى ـ لجمعية تأليف اللغة .

(٨) الرسم فى تعليم الخط .

(٩) صفوة الإملاء .

(١٠) نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم .

(١١) خلاصة الإملاء .

(١٢) المفرد العلم ، فى رسم القلم .

(١٣) الأمالى المدرسية .

(١٤) فن القراءة والكلام والإلقاء .

(١٥) القواعد الأولية ، فى رسم الحروف العربية .

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله وأُثنى عليه ، وأصلى على نبيه وآله « وبعد » :

فهذا كتيّب مختصر فى فن « الإملاء » أسميته (الهداية ، إلى ضوابط الكتابة) بعد أن كان اسمه فى الطبعات السابقة (هداية القلم إلى صحة الكلم) ـ طبعته لأول مرة منذ ست وثلاثين سنة ، وقد نفدت أعداده عقب صدوره بأيام معدودات ، حتى حملنى ذلك على إعادة طبعه ثانيةً وثالثة . وفى كل مرة كان يصادف رواجًا يُربى على سابقه ، ويشهد بقيمته .

ولعلّ ذلك راجع إلى أن جميع الكتب المتداولة آنئذٍ لم تكن تخلو من طول مملّ ، أو قِصرٍ مخل ، يعسّر هضمها ، ويصعّب فهمها .

وما كان لى أن أدعىَ أنى أتيت بجديد ، فالسابقون ، بل اللاحقون ، إنما يغترفون من مَعين واحد حدّدته القواعد التى وضعت فى هذا الباب . وقد اجتمع لدىّ أكثرُ من عشرين مؤلفاً ومصنفاً ، لكل منها منهاجه وطريقته ، وكلها مستمدة من كتاب « المطالع النصرية » الذى هو أول كتاب جُمع فى هذا

الفن على ما وصل إليه البحث ، حيث طبع لأول مرة منذ أكثر من مائة سنة ، أى عام ١٢٧٥ هجرية على وجه التحديد .

والحق ، أن كتاب « الإملاء » للمرحوم الشيخ حسين والى من أضبط الكتب وأحسنها ، فهو كتاب عليّ متين ، يعتبر من خير ما أُخرج للناس فى هذا الباب ، لولا أن مؤلفه — طيّب الله ثراه — نحا فيه نحوًا أقرب إلى التعمق منه إلى البساطة والتيسير ، ويكفى القول فيه إنه كان مقررًا تدريسه لطلبة الأزهر ومدرسة « القضاء الشرعى » حين ذاك .

كما أشهد أن بعض الكتب ذات الصفة فى هذا الفن ، قد بزّت غيرها ، وسَمت على أقرانها ، بما بذله مؤلفوها من التجويد والتحسين ، والتبويب والترتيب . لكنّ ذلك لم يكن كافيًا لأن يهيّئ لها أسباب الخلود ، بسبب ضعف نظامها ، وتحريف بنائها ، بل رداءة طبعها ، فإن الطبع الحسن مع سلامة المبنى ، من أهم العوامل لنجاح الفِكَر فى الحياة .

وقد كان من بركات توفيق الله أن هدانى إلى محجة الصواب ، فسلكت سبيلها على ضعف منى وعجز . ولولا صدق النَية فى الإخلاص والعمل ، لما كتب الله لى النُّجح فيما قصدت وما أديت — ولهذا ولدت « الهداية » تمشى على ساقين من أول يوم ، لما امتازت به

من مزايا التنسيق والترتيب ، وبسط القواعد بسطًا يسهّل فهمها ، ويوضح ما خفى من أمرها ، وإرداف ذلك بجدول عظيم يضم جميع الكلمات التى اصطلح علماء الإملاء على كتابتها ، وهى مرتبة - بالنسبة للمحذوف والمزيد منها - ترتيبًا أبجديا يُؤدى الطالب إلى المطلوب فى يُسرٍ وهُون .

كما امتازت هذه الطبعة بتدارك النواحى المكملة لجميع القواعد الخطية ، والأصول الكتابية ، مما تعمدت إهماله فى الطبعات السابقة ، حيث كان الاتجاه إلى التيسير على صغار المبتدئين ، وعدم التثقيل على كواهلهم .

لكنى المرةَ أردت أن يكون الكتاب شاملا لجميع القواعد التى تعرضت لفن الهجاء ، حتى يستفيد منها الطالب وغير الطالب ممن اكتملت ثقافتهم وتنوّعت معارفهم . ففن « الإملاء » فنٌّ جميل ، يشترك مع قواعد اللغة فى تهيئة الأسباب لبناء التراكيب ، وتقويم الأساليب على أساس علمى صحيح ، ومن هنا لا يستغنى عنه قارئ ولا كاتب ، فى مكاتبة أو مراسلة ، أو تأليف أو تصنيف .

وفى سبيل التيسير ، تحاشيْت أن أتعرض للمصطلحات التى تُعرف بالبداهة ، أو التى تدخل فى نطاق قواعد النحو والصرف ،

أو التى اندثرت لعدم العمل بهـــا ، وهى موجودة ضمن قواعد الإملاء منذ نشأتها ، ولـكن أحدًا لا يفـكر فى العمل بها ألبتة ، لشذوذها عن المبادئ العامة فى كتابة اللغة العربية .

من ذلك ـ حذف لام « على » الجارّة . ويائها . وألف ال . فى (عَلـْماء) مثلا . وأصلها « على الماء » ـ وحذف نون « مِنْ » الجارّة . وألف ال بعدها كذلك فى (مِلـْعَـصْـرِ . ملـْمَـالِ) مثلا . وأصلها « من العصر . من المـال » ـ واستعمال « أم » بدل « ال » فى (طاب امهواء) مثلا . وأصلها (طاب الهواء) ـ واعتبار همزة (الغلام والفرس) همزة قطع لـكثرة الاستعمال ـ ولفظ « بنون » إذا ما أضيف إلى ما أوله « ال » يكتب هـكـذا (بَلـْعَـنْـبر . بلـْحَـرِث . بَلـْجَـعْـراء) فى « بنى العنبر . بنى الحارث . بنى الجعراء » .

هذا قليل من كثير ممـا ورد فى كتب الإملاء واحتل جزءًا كبيرًا من صفحاتها . ولا يخفى أن إسقاطه عمدًا من الحساب لم يُـرَدْ به إلا تهذيب الأصل من كل حشـوٍ لا طائل تحته ، ولا فائدة من ذكره .

ومـا تجب الإشارة إليه فى ختام هذه المقدمة ـ أن قواعد الإملاء قد اتفق على كتابتها كما هو الشـأن فى قواعد النحو

والصرف ـ ولا يخفى أن هـذا الاتفاق كان وليد آراء مختلفة ، ووجهات نظر متضاربة ، شملت معظم القواعد الإملائية والرسوم الكتابية ، بل إنه ليمكن القول ـ دون مبالغة ـ إنه لم تخل قاعدة واحدة من هذا الاختلاف والتضارب . ولولا الرغبة فى تجنيب القارئ شكًّا قد يساوره ويبعد به عن الاستقرار ـ لجاز اعتبار كل رأى فى هذا الفن صحيحًا .

غير أنه من الأرجح أن تسير الكتابة فى الطريق الذى سلكته الجماعة ، واعترف الجمهور به ، واتفق عليه .

ولعلى بعد ذلك لا أُذيع سرًّا إذا ذكرت أن ما حدا بى إلى وضع هذه الرسالة هو ما رأيته من النقص الكتابىّ والخطأ الإملائىّ فى الصحف والمجلات ، والكتب والمطبوعات ، بل فى محررات الأوساط العلمية العالية والجامعية . وشيوع ذلك بشكل ظاهر ملموس ، مما يسىءُ إلى اللغة ، ويحط من قدرها فى عصرٍ تحقق لها فيه الكثير من دواعى الرقىّ وعناصر الازدهار .

وكل ما أرجوه أن يكون عملى هذا خالصًا لوجه الله ، فيتحقق به النفع ، وتعم به الفائدة . والله حسبى وكفى ؟

ابراهيم عبد المطلب
مدرس
الجمهورية العربية المتحدة — القاهرة

فى { محرم ١٣٨٢ هـ
يونية ١٩٦٢ م

تقدمة الطبعة السادسة

منذ خمس وثلاثين عاما وكتابنا « ضوابط الكتابة » — فى طبعاته الخمسة — يعالج مشكلات القواعد الإملائية واللغوية فى أسلوب سهل، وطريقة ميسرة.

وفى السنوات الأخيرة، ازدادت الرغبة إلى اقتناء ما فيه، وبخاصة بعد أن شاعت الأخطاء فى الصحف والمجلات، والكتب والمطبوعات، وأصبح التخبط فى هذه الناحية لازمة لم يسلم منها عامة القوم بله خاصتهم، حتى أن وزارة التربية فى الجمهورية العربية المتحدة زودت مكتباتها بآلاف النسخ منه تقديراً لمادته.. واعترافاً بقيمته.

ولما كانت اللغة العربية لا وطن لها، وليس استعمالها مقصوراً على مصر وحدها.. فقد أبدى (مركز كتب الشرق الأوسط) رغبته فى إعداد طبعة خاصة توزع فى البلاد الشقيقة خارج جمهوريتنا العربية، وذلك استجابة لما أبداه القائمون على دور النشر، والمسئولون عن اللغة فى دواوين المعارف فى الأقطار العربية، من تقدير لقيمة هذا الكتاب وأهميته، وبذلك ينتشر على نطاق واسع فى كل بلد يتكلم بلغة الضاد، فتعم فائدته. وتكتمل رسالته.

وها هى ذى « الطبعة السادسة » منقحة.. مزودة.. فى طباعة فاخرة.. وعلى ورق أبيض. وكل أملنا أن يكون جديراً بتحقيق رسالته فى ربوع العالم العربى كله.

والله نسأل أن يجعله علماً ينتفع به.. وأن يكتب له التوفيق ؟

أول يونية ١٩٦٢ المؤلف

نشأة الخط العربي وتطوره

لأهل اليمن ـ وهم قوم هود عليه السلام ـ فضل الاهتداء إلى اختراع الكتابة العربية . وكانوا يسمون خطهم « المُسْنَد » ويكتبونه حروفا مقطعة ، ولا يأذنون للعامة بتعلمه . ثم تعلمه ثلاثة رجال من عرب طيّئ من قبيلة « بَوْلان » على أحد الأقوال ، تعلموه من كاتب وحي هود ، وهم : مُرَامِر بن مُرَّة ، وعامر ابن جَدَرَة ، وأسلمُ بن سِدْرَةَ ، واقتطعوا منه الخط « الجزْم » ثم علموه أهل الأنبار ، ومنهم انتقل إلى الحيرة ، ثم إلى الحجاز . وكانت الكتابة فى أول الأمر خالية من النقْط والشكل .

ومنذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتشرت الكتابة لشدة الحاجة إليها فى كتابة الوحى والرسائل التى كان يرسلها رسول الله إلى الملوك والأمراء ، وزادت انتشارًا بعد غزوة بدر التى أمر فيها رسول الله من لم يكن له فداء من الأسرى أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين الكتابة .

وبقى الخط العربى هذا مسمى « بالجزْم » إلى أن ظهر علماء الكوفة فدوّنوا له الأصول والقواعد وسموه بالخط الكوفى ، وكذلك فعل علماء البصرة ، حتى صارت الكلمة فيه كلمة الكوفيين والبصريين ـ وقد ظلت الكتابة فى المصاحف العثمانية وفى سواها وكتب الحديث على هيئة حروف الخط الجزم المسمى بالخط الكوفى زهاء ثلثمائة سنة ، حتى جاء أبو على محمد بن مقلة وزير المقتدر بالله العباسى فأخرجها فى أواخر

القرن الثالث الهجرى إلى هذه الصورة التى هى عليها الآن ، ثم جاء بعده الكاتب البغدادى أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب ، فهذّب طريقتها ، ونقحها ، وكساها طلاوة وبهجة .

ولم يكن الشكل أو نقط الحروف موجودا فى مبدأ الإسلام ، حتى أن القرآن كانت كتابته بخط الجزم دون شكل أو نقْط ، ولكن الصحابة كانوا أحرص الناس على تلاوته كما أنزل ، فكان اللبْس مأمونا لزيادة حفظهم وتمام ضبطهم .

ولما انتشر الإسلام ، واختلط العرب بغيرهم ، خيف على القرآن من التحريف ، فأمر زياد ابن أبيه ـ وكان واليا على العراق ـ أبا الأسود الدؤلى أن يصنع شيئًا يحفظ به كتاب الله من اللحن ، فوضع أبو الأسود علامات الإعراب فى أواخر الكلمات بلون يخالف لون مداد المصحف . وجعل علامة الفتح نقطة فوق الحرف ، وعلامة الضم نقطة بين يدى الحرف ، وعلامة الكسر نقطة إلى أسفله ، وعلامة التنوين مع الحركة نقطتين . وكان ذلك فى خلافة معاوية رضى الله عنه . واستمر الحال على ذلك إلى خلافة عبد الملك بن مروان حيث فشا التصحيف ، وكثر الاختلاط ، وضعفت السليقة العربية ، ففزع « الحجاج » إلى يحيى بن يعمر و نصر بن عاصم أن يضعا للمصحف النقط ، فوضعاه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدى فوضع الشكل الحالى كما هو بحالته المعروفة التى ظلت مستعملة إلى اليوم دون تعديل أو تغيير ، كما وضع (الهمزة) ولم تكن معروفة لغيره من قبل . وبذلك عُصمت الكتابة

من الخطأ ، واختفى اللحن عند القراءة والكتابة ، وزاد اطمئنان الناس إلى تدوين القرآن وكتب الحديث .

* * *

والخط العربى ثلاثة أنواع :

(أوله) الخط العثمانى ، وهو خط المصحف الأول الذى أمر بكتابته سيدنا عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين. وهذا الخط رَسْمه سنّةمتبعة ، مقصورة على كتابة المصاحف وإن خالف القياس .

(وثانيه) خط العَروضيّين ، أى علماء الشعر ، وهو يكتب كما يلفظ به عند التعليم . فيصورون التنوين نونا ، والحرف المشدّد بحرفين ، ويحذفون ما لا ينطق به . والكلمة عندهم ما تتفق مع التفعيلة فى وزنها ولو ركبت من كلمات ، مثال :

العلم يرفع بيتًا لا عماد له والجهلُ يَهدم بيتَ العزّ والشرف

يكتبونه هكذا :

العلمير فعبى تنلاعما دلهو والجهليه دمبى تلعززوش شرفى

مُستفعلنْ فَعِلُنْ مُستفعلنْ فَعلنْ

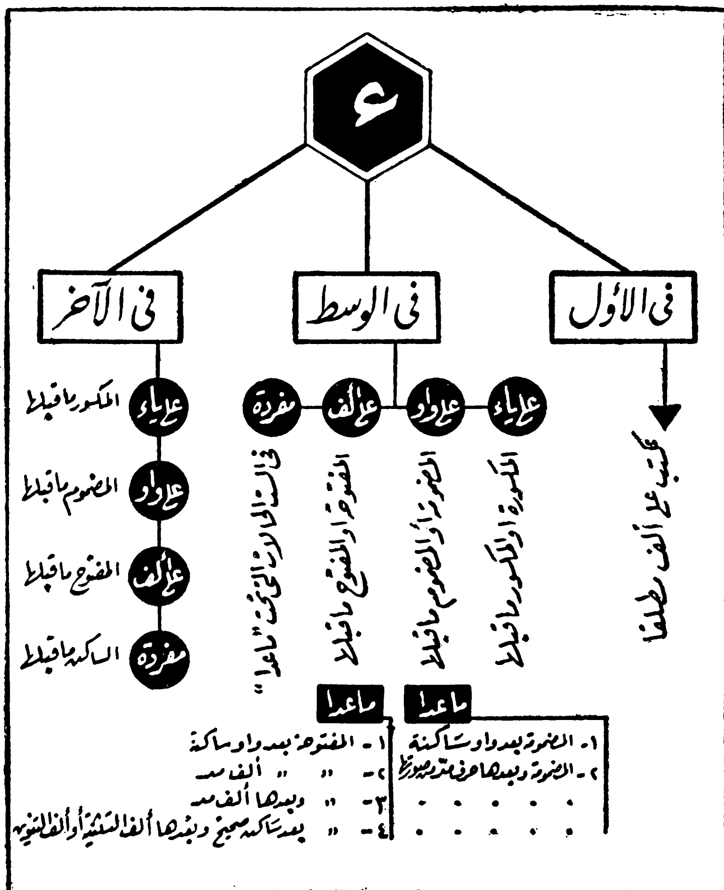
مُستفعلُنْ فَعلُنْ مُستفعلُنْ فَعلنْ

ولذا تجب مخالفته ولا يقاس عليه .

(وثالثه) الخط الاصطلاحى، وهو الذى اصطلح على قواعده علماء البصرة والكوفة ، وهو المسمى بفن الرسم ، أوفن الإملاء . وقد وضعنا هذه الرسالة فيه ، لأنه الخط المتفق عليه فى جميع الأمصار والأقطار إلى يومنا هذا .

بابُ الهَمَزَة

تقع الهمزة فى أول الكلمة ، وفى وسطها ، وفى آخرها
وتكتب إما على ألف ؛ أو واو ؛ أو ياء ؛ أو مفردة



رسم مجمل يبين أحوال كتب الهمزة

الهمزة فى أول الكلمة

إذا وقعت الهمزة فى أول الكلمة رسمت ألفًا مطلقًا ، سواء كانت همزةَ وصل أو همزة قطع ـ أو كانت مضمومةً أومفتوحةً أو مكسورةً أو ممدودةً ـ فى الأسماء ، والأفعال ، والحروف :

نحو : « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » ـ أبو البشر آدم عليه السلام .

همزة الوصل وهمزة القطع

يتوهّم بعضهم أن قطعة همزة الوصل لا توضع ما دامت فى درْج الكلام ، ويثبتونها إذا وقعت فى صدره ، وهذا خطأ محض . إذْ قطعة همزة الوصل لا توضع مطلقاً على الألف أو تحتها .

وعندى أنه يُستحسن مع صغار المبتدئين أن توضع الحركة بدلاً منها إذا جاءت فى صدر الجملة واضطُر إلى النطق بها ، مثال ذلك : « َالعلم نافع . اُسكتْ تسلمْ . اِستشارة العقلاء محمودة الأثر »

* * *

وبمناسبة ذكر همزة الوصل أرى أنه لا بأس من إيرادها هنا تفاديًا من الوقوع فى خطئها .

في الأفعال

هي الهمزة المزيدة في ماضي الخماسيّ والسداسيّ . وأمرِهما . ومصدرِهما . وأمرِ الثلاثيّ ، مثال :

(١) الماضي الخماسي أو السداسيّ — اِرتحلَ . اِستفهَم

(٢) أمر « « « — اِرتحلْ . اِستفهِم

(٣) مصدر « « « — اِرتحالٌ . اِستفهامٌ

(٤) أمر الثلاثي — اِفتحْ . اُدخلْ . اُخرجْ .

في الأسماء

الهمزة المزيدة في الكلمات الحادية عشرة الآتية فقط ، وهي :

(اِبن . اِبنة . اِبنم . اِمرؤ . اِمرأة . اِسم . اِست . اِثنين . اِثنتين . ايمُن (١) « أداة للقسم » . ال (٢) « مضافة إلى الأسماء » .

ومثنى الأسماء السبعة الأولى همزاته همزات وصلٍ أيضا لاتختلف عن المفرد .

* * *

وفيما عدا ذلك فهي همزة قطع لاتسقط أبدا (ويراعى وضع قطعة الهمزة أسفل الألف إن كانت مكسورة، وإلا فوضعها أعلى الألف دائما)

---

(١) أَيْمُنُ الله ، اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون . وهو جمع « يمين » وألفه ألف وصل : وربما حذفوا منه النون فقالوا (أَيْمُ) بفتح الهمزة وكسرها .

(٢) لاتوضع الهمزة على (ال) إلا في ثلاث حالات : إذا وقعت بعد القسم (أفألله لتفعلن كذا) — أو بعد النداء (ياألله اغفر لي ذنبي) — وفي لفظ (ألبتة) فقط .

(ملحوظة)

إذا دخل على الكلمة المبدوءة بالألف مطلقـًا حرفٌ بحيث يجعل همزتها متوسطة ـ بقيت الهمزة على حالها ألفـًا مفتوحةً أو مضمومةً أو مكسورةً ـ مثل سأكرم المجتهد بأدبه وإحسانه ـ عامل الأستاذ كأنك تعامل أباك ـ الكتاب لِأَحمد ـ إنك لَإنسان ـ العلم ثروة فاجتهدْ في تحصيله .

ويستثنى من هذا

(١) اللام المفتوحة الداخلة على (إنْ) الشرطية ـ نحو : « لَئِنْ »

(٢) « المكسورة » « (أنْ) الناصبة المدغمة في « لا » نحو « لِئلاَّ »

(٣) همزة الاستفهام الداخلة على كل كلمة همزتها مكسورة أو مضمومة نحو : أئنك . أئِنْ ذكرتم . أئحسان . أؤُلقِيَ الذكر عليه . أؤُنبئكم أَئِذا مِتنا وكنا ترابًا وعظاما أَئِنا لمبعوثون « خلافا لابن مالك فإنه يرسمها ألفا على حالها » .

(٤) الظروف الداخلة على (إذْ) المنوّنة نحو : حينئذٍ . ليلتئذٍ . يومئذٍ . سنتئذٍ .

(٥) « ها » التنبيه الداخلة على « أولاء » ـ نحو : هؤلاء .

الهمزة فى وسط الكلمة

(تكتب الهمزة المتوسطة إما على ألف ؛ أو واو ؛ أو ياء ؛ أو مفردة)

مبدأ مهم

تعتبر (الكسرة) من أقوى الحركات فى هذا الباب ـ ويليها (الضمة) ثم (الفتحة) .

(١) فإذا وُجِدت « الكسرة » على الهمزة أو على الحرف الذى قبلها — كانت الغلَبة للكسرة ـ وحينئذٍ تكتب الهمزة على ياء .

(٢) وإذا وُجِدت « الضمة » على الهمزة أو على الحرف الذى قبلها ـ كانت الغلَبة للضمة ـ وحينئذٍ تكتب الهمزة على واو .

(٣) وإذا وُجِدت « الفتحة » على الهمزة أو على الحرف الذى قبلها ـ كانت الغلَبة للفتحة ـ وحينئذٍ تكتب الهمزة على ألف .

قاعدة مشتركة

الهمزة المتحركة مطلقًا بعد (ياء ساكنة) تكتب على نبرة « أى سنّ ترتكز عليه » مثل : من شيْئِك . عن فيْئِك . عند جريِئِهم ـ هذا شيْئُك ، وفيْئُك ، وجريئُهم ، وهو يسيئُهم ـ هيْئَة . جيْئَة . حُطيْئة . مضيئَة . أخذت شيْئَك وفيْئَك فلا تيْئَس (ويصح أن تكتب الأخيرة على ألف « تيْأس») .

١ ـ ما تكتب على ياء

الهمزة المكسورة أو المكسور ما قبلها تكتب على ياء

أمثـــلة

أئِمة ـ متكئين ـ سُئِل ـ أسئِلة ـ فِئَة ـ مِئِين ـ مِئُون ـ مِئْذنة

وَشَذَّ مَا يَأْتِي :

(١) الهمزة المتطرفة المرسومة على ألف إذا اتصل بها « ياء المتكلم » أو « ياء النسَب » بقيت على ألف وإن كانت مكسورة ـ نحو : مبدَإى . مَنْشَإى . ملجإى . السَّبإىّ « نسبة إلى سَبأ » . الشَّنإِىّ « نسبة إلى أسد شنوءة » .

(٢) المضارع المهموز الآخر المرفوع إذا اتصل به « ياء المخاطبة » تكتب همزته مفردة وإن كانت مكسورة ـ نحو : تبدَءِين . تستهزِءِين . تقرَءِين .

(٣) الهمزة المتوسطة المضمومة المكسور ماقبلها يكتبها « سيبويه » على واو ـ نحو: سنقرِؤُك. مبادِؤُه. مساوِؤُه (خلافاً للأخفش)

(٤) الهمزة المتوسطة المكسورة المضموم ما قبلها وبعدها « ياء » (عكس الهمزة السابقة) يكتبها « الأخفش » على واو هكذا: رُؤِىَ نُؤِىَ . شُؤِىَ . وُؤِىَ (خلافاً لسيبويه) .

(٥) الهمزه التى قبلها ألف مدّ وبعدها مدّ مصوَّر بالياء (ليست ياء المخاطبة أو التكلم) مثل : المراءِى : إسراءِيل . ميخاءِيل . الجاءِى . الناءِى . اللاءِى ـ كتبت مفردة وإن كانت مكسورة .

* * *

لكن الأصح موافقة مذهب المتقدمين فى كتابتها على « ياء » فى جميع هذه الحالات اعتباراً بحركة الكسر عليها أو على الحرف السابق لها ، وهو أقوى الحركات فى باب الهمزة المتوسطة .

٢ - ما تكتب على واو

الهمزة المضمومة أو المضموم ما قبلها تكتب على واو

أمثـــلة

مُؤْمن . فُؤَاد . مُؤُن . أكْؤُس . التثاؤُب . يَؤُمّ . التّرؤّس . التكَؤّد :

ما عدا ما يأتى ——— فتكتب مفردة

(١) المضمومة بعد (واو ساكنة أو مشدّدة مضمومة) ـ مثل ضوْءُهم وضوءُهم . مقروءُه . مقروءُنا . تبوُّءُهم .

(٢) المضمومة وبعدها حرف مدّ من صورتها ـ مثل : رءُوف . الموءُودة . مسئُول . ليسوءُوا . شئُون . يلجئُون . يملئُون

وقد استثنيت الكلمات الآتيــة من هذه القاعدة فكتبت بواوين منعًا للالتباس بغير الممدود (سَؤُول . شُؤُون . صَؤُول . قَؤُود قَؤُول . لؤُوم . نؤُوم . يَؤُوب . يَؤُوس . يَؤُول . مَؤُونة . بَؤُونة) والواقع أن هذا اللّبْس لا يتأتى مع وجود النبرة التى استُحدثت بعد ، فيحسن إذن حذف صورة الهمزة تطبيقًا للقاعدة من جهة وفرارًا من اجتماع المِثْلين (وهما الواوان) من جهة أخرى .

٣ - ما تكتب على ألف

الهمزة المفتوحة أو المفتوح ما قبلها تكتب على ألف

أمثـــلة

سَأَل . يَسْأَل : يَأْلف . مَأْرب. مسْأَلة (يصح أن تكتب الأخيرة بلا ألف هكذا « مسئلة - مسْـئلة ») أى على نبرة أو متسع ، وعللوا ذلك لكثرة استعمالها نطقًا وكتابةً .

ما عدا ما يأتى ـــــ فتكتب مفردة

(١) المفتوحة بعد (واو ساكنة أو مشدّدة مضمومة) - مثل : توْءَم . المروءَة . السموْءَل . إن وضوءَهم كان ضوْءَهم . وتبوُّءَك كان تبوُّءَهم .

(٢) المفتوحة بعد ألف مدّ - مثل . تفاءَل. قراءَات جاءَا . مساءَلة

(٣) المفتوحة وبعدها ألف مدّ « ليس ضمير تثنية » - مثل : مرءَاة . حدءات . مفاجئَات . منشئَات .

(٤) المفتوحة بعد ساكن صحيح وبعدها ألف التثنية أو ألف التنوين - مثل : جزْءَان . قرْءَان . « مثنى قُرْء » ، درْءًا .

فإذا كان الحرف الذى قبلها يتصل بما بعدها كتبت على نبرة هكذا : عبْئَان . دفْئَان . بطْئًا . خبْئًا .

٤ - ما تكتب مفردة

لها أربعة مواضع . وهي :

(١) المضمومة أو المفتوحة بعد « واو ساكنة أو مشددة مضمومة » مثل: إن وضوءَك ضوءُك . إن تبوُّءَك تبوُّءُه . السموْءَل . الحوْءَب « اسم موضع » . الحوْءَبة « الدلو الكبير » .

(٢) المفتوحة بعد ألف مدّ ـ مثل : تفاءَل . تضاءل . عباءَة . رداءَة . جزاءَان .

(٣) المفتوحة بعد ساكن صحيح وبعدها ألف التثنية أو ألف التنوين مثل: ردْءان. برءَان. قرءًا. برْءًا. بطئان. خبْئان. عبئًا. دفئًا.

(٤) التي بعدها حرف مدّ كصورتها (ليس ضمير تثنية ولا ياء مخاطبة أو تكلم). مثل : مرءُوس. مسئُول. يراءُون . رءُوس. مرءَاة . مكافئات . شئُون « ويكتب المتصل على نبرة كما هو ظاهر » .

أما إذا كان المد (ألف اثنين ، أو ياء مخاطبة أو تكلم) فلا تحذف صورة الهمزة . مثل : قرأا : يقرأان . يلجأان . تقرئين . تلجئين ، عطائي . تبوُّئي .

واستحسن بعضهم حذف صورة الهمزة التي جاء بعدها مدّ مصوّر بالألف . أو حذف حرف المدّ ويعوّض عنه بمدّة توضع فوق الألف ، مثل : نبآن خطَآن. ظمَآن . ملجآن . القرآن . الآخرة . المكافآت . اللآلئ . المرآة . ولا بأس به في مثل : يقرآن . ويلجآن . ويملآن .

الهمزة فى آخر الكلمة

(تكتب الهمزة المتطرفة على حرف مناسب لحركة ما قبلها)

فالمفتوح ما قبلها تكتب على ألف . نحو : قرَأ . يتفيّأ . نبأٌ من سبإٍ . لم يقرَأْ .

والمضموم ما قبلها تكتب على واو . نحو : يجرُؤ . التلكُّؤ . دفُؤَ الجو . لم يوضُؤْ . بتباطُؤٍ .

والمكسور ما قبلها تكتب على ياء . نحو : ملتجِئ . لم يجئْ . فتِئَ . اجترِئْ .

والساكن ما قبلها تكتب مفردة ـ (سواء كان الساكن صحيحا أو حرف علة) ـ مثل : جزْء . شيْء . منْءٍ . ردْء . رداء . وضوء . مرىء .

أو كان ماقبلها واوًا مشددة (مضمومة) ـ نحو : التبوُّء . التسوُّء بخلاف الواو المشدّدة المفتوحة ، فتكتب الهمزة معها على ألف مراعاة لأصل القاعدة ـ مثل : بوّأ . يتبوّأ . تسوّأ . يتسوّأ .

(ملحوظة)

الهمزة المتطرفة إذا اتصل بها ضميرٌ متصل ـ خرجتْ به عن التطرّف ، وأصبح حكمها حكم الهمزة المتوسطة ، تطبق عليها أحكامها وقواعدها السابقة .

باب الألف الليّنة

(هى الساكنة بالمدّ المفتوح ما قبلها ـ وموضعها الوسط والآخر)

مثل : عفا . ينال . الهدَى . البرايا . إلى . اذهبا . قاما .

المتوسّطة

تكتب ألفـا مطلقا ـ نحو : ضاع . يقتـات . ذاكرْ . مولاكم . طاهر . رمانى . حتّـام .

المتطرّفة

(ا)

تكتب (ياء) إذا كانت الألف رابعة فصاعدا (فى الأفعال والأسماء فقط) مثل: المصطفَى. سلمَى . يرعَى . يُنادَى . يتناجَى أرْضَى . تساوَى . استلقَى . حاشَى « التنزيهيّة » وتكون فعلية أو اسمية . وتجىء فى الاستثناء وغيره . مثل ، نجح زملائى حاشَى سميرًا ـ قلن حاشَى لله .

إلا فيما يأتى :ـ

(١) إذا كان قبل الألف (ياء) فإنها تكتب ألفا ـ نحو دنيا . أحيا . استحيا . يعيا . يحيا ، إلا ما كان علما منها فيكتب

بالياء لخفته . مثل يحـيَ . وريّى . ودنيَ . وثريّى » .

(٢) أو كان اللفظ من الأسماء الأعجمية (غير : عيسى . وموسى . وكسرَى . ومتّى . وبخارَى) . نحو : زليخا . بنها . أستراليا . فرنسا . موسيقا .

(٣) أو كانت الألف ضمير المثنى « وتكون فى الأفعال فقط » مثل : استعمَلا . لم يلعبا . لن يهملا . اقتصِدا .

(٤) أو كانت الألف منقلبة عن ياء المتكلم . مثل : وا أسفا . ياحسرتا . يا أبتا .

(٥) أو كانت الألف فى اسم ممدود وحذفت همزته للقَصْر . مثل : الصفا . البكا . الرضا . السما . الحلوا . الوبا . «الغَضْبا والقَصْوا والجدْعا ـ اسم ناقة الرسول عليه السلام » .

(٦) أو كانت الألف علامة الرفع فى اسم مثنى أضيف إلى اسم آخر . مثل : مهاجرَا المدينة . شاطئا النيل . حارسا الخزانة .

(ب)

أما إذا كانت الألف فى اسم أو فعل ثلاثيَّيْن ، فترد إلى أصلها . فإن كان أصلها واوا كتبت ألفًا ، وإلا كتبت ياء ويعرف أصلها فى الاسم بالآتى :

(١) التثنية . مثل : عصا . وفتَى ـ تقول : عصوان . وفتيان .

(٢) جمع المؤنث السالم ـ مثل نوَى . ورَحى ـ ومَها . وقَطا ـ تقول : نويات : رحيات : مهوات . قَطوات .

(٣) مفرد الكلمة ـ مثل : الذُّرا « جمع ذِروة » . والرُّبا « جمع رَبوة » .

(٤) النسَب إليه ـ مثل : قِنا ـ تقول إذا نسبت إليها « قنوىّ » « مِنَى » اسم البلد المَعروف ، إنْ نوِّن كان مذكرًا على قصْد المكان ، فيكتب بالألف ـ وإذا مُنع من الصرف كان مؤنثًا على إرادة البقعة ويكتب بالياء .

(ملحوظة)

يكتب « الكوفيون » الاسم الثلاثى المضموم الأول أو مكسورة (ياء) ولو كانت ألفه واوية ـ مثل: العُلَى . الضُّحَى . الحِجَى . الرِّضَى ـ خلافا لرأى « البصريين » .

والأحسن الرجوع إلى أصل الكلمة ، واتّباع قاعدة الانقلاب فيها . فتكتب الأمثال السابقة كلها بالألف اتّباعا للقاعدة .

أما فى الفعل فيعرف أصلها بالآتى :

(١) إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، كتاء الفاعل مثلا وهو الأيسر ـ مثل : صحا . وسعَى ـ تقول صَحَوْتُ . وَسَعَيْتُ .

(٢) اشتقاق المضارع منه ، فإن جاء مضموم العين كان واويا يكتب بالألف ـ وإلا فيكتب بالياء ـ مثل : دعا . هدَى . رَعى ـ مضارعه : يدعو . يهدِى . يرعَى .

(٣) المصدر ـ مثل عفا عفوًا . وسعى سعيًا .

(٤) مصدر المرّة منه ـ مثل : رمى « رميةً » . وغفا « غفوةً »

﴿ تنبيه ﴾ هناك أفعالٌ تنقلب ألفها واوًا كما تنقلب ياءً . فيجوز كتابتها بالألف أو بالياء . وقد جمعتها وذكرتها فى آخر هذا الباب لكثرتها .

(ج)

(١) أما الحروف (ومنها « حاشا » حرف الجر فى الاستثناء) فتكتب كلها بالألف . سوى أربعة ، وهى « إلَى . علَى . حتَّى . بلَى »

(٢) الأسماء المبنية كلها تكتب بالألف ـ مثل : هذا . أما . هنا . مهما . كيفما ـ إلا خمسة ، وهى أنّى . متَى . لدَى . أُولَى (اسم إشارة) . الألَى (اسم موصول) .

أفعال واوية ويائية

مرتبة أبجديا

أتا أو أتى
أسا « أسى
أدا « أدى
أثا « أثى
أبا « أبى
أزا « أزى
أخا « أخى

بغا « بغى
بها « بهى
برا « برى

تلا « تلى
جبا « جبى
جلا « جلى
جنا « جنى
جثا « جثى

حنا أو حنى
حثا « حثى
حشا « حشى
حكا « حكى
حفا « حفى
حبا « حبى
حذا « حذى
حما « حمى

خزا « خزى
خفا « خفى

دحا « دحى
درا « درى
دسا « دسى
دعا « دعى
دنا « دنى

دها أو دهى

ذرا « ذرى

ربا « ربى
رثا « رثى
رجا « رجى
رحا « رحى
رخا « رخى
رعا « رعى
رفا « رفى

سحا « سحى
سخا « سخى
سنا « سنى

شحا « شحى
شرا « شرى

شفا أو شفى

شكا ، شكى

شنا ، شنى

صغا ، صغى

ضبا ، ضبى

ضحا ، ضحى

طبا ، طبى

طحا ، طحى

طفا ، طفى

طلا ، طلى

طما ، طمى

طها ، طهى

عتا ، عتى

عثا ، عثى

عجا ، عجى

عدا ، عدى

عرا ، عرى

عزا أو عزى

عشا ، عشى

عصا ، عصى

عظا ، عظى

عفا ، عفى

عقا ، عقى

عنا ، عنى

غثا ، غثى

غذا ، غذى

غطا ، غطى

غفا ، غفى

غما ، غمى

فلا ، فلى

فتا ، فتى

قفا ، قفى

قلا ، قلى

قنا ، قنى

كرا أو كرى

كنا ، كنى

لحا ، لحى

لصا ، لصى

لغا ، لغى

متا ، متى

محا ، محى

مشا ، مشى

مضا ، مضى

مغا ، مغى

مقا ، مقى

منا ، منى

نحا ، نحى

نضا ، نضى

نقا ، نقى

نما ، نمى

نها ، نهى

هذا ، هذى

هما أو همى	بأا أو بأى	ذأا أو ذأى
شأا « شأى(١)	جأا « جأى	سأا « سأى
مأا « مأى	دأا « دأى	فأا « فأى
		نأا « نأى

أفعال واردة بالواو اطرادا وغالبا

مرتبة أبجديا

أسا	جلا	خلا	رسا	سجا	شجا
ألا	حبا	دجا	رغا	سطا	شحا
بدا	حدا	دنا	رفا	سما	شصا
بلا	حلا	دحا	رشا	سها	صفا
نحا	حسا	دعا	رجا	سلا	صحا
ثغا	حنا	ذرا	زجا	سخا	ضغا
جفا	حشا	ذكا	زقا	شكا	ضفا
جبا	حذا	ربا	زكا	شدا	طما
جثا	خبا	رنا	زها	شتا	
	خطا				

(١) الألف اللينة التى قبلها همزة كالتى فى الأفعال التسعة الأخيرة قالوا تكتب (ياء) وإن كانت واوية كراهة اجتماع ألفين .

طفا	عتا	غذا	غدَا	كبا	ندا
طغا	عطا	غطا	فسا	كسا	نضا
طحا	عفا	غفا	فشا	لها	نزا
عرا	عنا	غسا	قسا	لغا	هفا
عدا	علا	غلا	قصا	نبا	هجا
عشا	عزا	غزا	قفا	نجا	

أفعال واردة بالياء اطرادًا وغالبًا
مرتبة أبجديا

أوَى	ثنى	حوى	رعى	سرى	طوى
أتى	جثى	خوَى	رأى	سفى	طلى
أبى	جرى	خصى	رقى	سقى	عوى
بكى	جنى	دمَى	روى	سبى	عنى
بغى	حكى	درَى	رمى	شوى	عصى
بنى	حذى	دهى	زنى	شرى	غوى
برى	حمى	ذوى	زوى	شفى	غلى
ثوى	حنى	رثى	سعى	صوى	فدى

فرى	كمى	مشى	نوى	هذى	وحى
قلى	كوى	مضى	نمى	وهى	وصى
قضى	كفى	نأى	هوى	ورى	وشى
قرى	كنى	نهى	همى	وفى	ودى
قنى	لوى	نكى	هدى	ونى	وعى
					وقى

باب
المصطلح على كتابته

مرتبة أبجديا

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
الله	ألف	—	لكثرة الاستعمال
إلـٰه	ألف	—	سواء في ذلك النكرة والمعرفة « إلـٰهكم إلـٰه واحد ـ وهو الإلـٰه المعبود »
الرحمـٰن	ألف	—	ومثلها الحـٰرث والسلـٰم . بشرط أن يكونا علمين ومعرفين بأل .
السمـٰوات	ألف	—	منقولة عن المصحف العثماني .
طـٰه	ألفان	—	يجوز كتابتها بالألفين « طاها » . وهو اختيار أبي عمرو بن الحاجب .
يـٰس	ا.ى.ن	—	يجوز كتابتها هكذا « ياسين »
هـٰرون	ألف	—	ومثلها : معـٰوية ، وسفيـٰن ، وعفـٰن ، وعثمـٰن ، وسليمـٰن ، وإسمـٰعيل ، وإبرٰهيم . وصـٰلح ، وخـٰلد ، والنعمـٰن . والقـٰسم ـ والحذف هنا جواز لكثرة

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			استعمالها . فإن لم يكثر استعمال الأعلام كجالوتَ وقارونَ فلاحذف .
بسم الله ...	ألف	—	إذا أعقبها لفظ « الله » ، وكانت كاملة بدون متعلق قبلها أو بعدها ، أى فى البسملة فقط .
أَسمُك علىّ ؟	ألف	—	تحذف همزات الوصل كلها بعد همزة الاستفهام . نحو : أبنُك هذا ؟ أبنتك خديجة ؟ آلرجلُ خيرٌ أم المرأة ؟ أرتحالٌ يعقبه عوْد ؟ أصطَفى البنات على البنين ؟ آئتمارًا قلتَ كذا وكذا أم اختيارًا ؟ (أَصلها أئتمارا) .
آدم	ألف	—	تحذف الألف اللينة الواقعة بعد الهمزة فى أول الكلمة أو فى وسطها ، ويُستعاض عنها بالمدّ فوق الهمزة كراهة اجتماع ألفين . مثل . آمين . مآذِن .

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيــان
لٰكنْ	ألف	—	فى المخففة والمشددة (لٰكنّ) .
ذٰلك	ألف	—	تحذف الألف من (ذا) الإشارية المقترنة بلام البعد ـ مثل : ذٰلكما . ذٰلكم . ذٰلكنّ ـ فإذا لم توجد اللام فلا حذف مثل : ذاك . ذاكم . وكذا إن كانت اللامُ لامَ الجرِّ فلا تحذف الألف ـ مثل : ذَا لِمحمودٍ . وَذَا لَكَ .
أولئك	ألف	واو	أصلها (أولاءِ) اسم إشارة للمذكر ، مثل : أولاء الصائمون مقبولون ـ وكثيراً ما تأتى مقرونة بكاف فى آخرها ، مثل : أولئك إخوانى ، وفى هذه الحالة تحذف ألفها رسمًا وتبقى لفظًا . أما زيادة الواو فيها فبيانها فى الجدول (مزيد الواو) .
هٰذا	ألف	—	إلا إذا سبقها « أىّ » فتكتب هكذا (أيهاذا) . أو جاء بعدها « كاف » فتكتب هكذا (ها ذاك) .

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			ومثل هذا : هذه ، هذان ، هذين ، هؤلاء ، هكذا .
هأنا	ألف	—	تحذف أيضًا ألف « ها » إذا دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة - مثل : هأنا هأنت ، هأنتم ، هأنتن ، هؤلاء . بخلاف (ها هو ، ها هى ، ها نحن ، ها هم ، ها هنا ، هاتان ، هاتيكم) .
هأنذا	ألفان	—	حذفت ألف « ها » تطبيقًا للقاعدة السابقة . وحذفت ألف « أنا » المتطرفة لأنه لا يوقف على « أنا » حشوًا حتى تثبت الألف . ولأن الكلمات الثلاث صارت كلمة واحدة لا يوقف إلا على آخرها . وهناك رأىٌ يقول بكتابتها على الأصل هكذا (ها أنا ذا) ولكنه رأى ضعيف.
هاللهِ	ألف	—	إن جُعلتْ للقَسَم ، بأن دخلت على

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			لفظ الجلالة ـ نحو : ها لله لأفعلنّ كذا (أى والله) أُبدلت الهاء من الواو .
لِلتعلِم	ألف	—	تحذف ألف « ال » إذا سبقها لاُم « أى لامٍ » (الجارّة . القسَم . التوكيد . الاستغاثة . التعجب) ـ كقوله تعالى : لِلفقرَاء والمساكين . وَإنّهُ للحقّ من رّبكَ . وللدار الآخرَة . وللآخرَة خيرٌ لكَ منَ الأولَى . يا للرّجالِ عليكم حملتى حُسبت .
			بخلاف : أمثال « ألتيق . ألطف . ألسن . ألفة . ألوان . ألف . التقاء . التحاف » فإن (ال) فيها من بِنية الكلمة وليست للتعريف .
لِله	ألف ولام	—	المعروف أن (ال) إذا دخلت على الاسم المبدوء باللام كتب بلامين هكذا : الليل . اللطيف . اللبن . اللهو . اللعب . اللين .

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			فإذا دخل عليه اللام ، المكسورة أو المفتوحة ، حذفت إحدى اللامين من الكلمة ، علاوة على الألف كما مرّ مثل : لليل. لِلطيف. للبن لِلهو (لله أرحم بالمؤمن من هذه بولدها) «حديث شريف» ومثله الموصلات التى بلامين . مثل : للذين . للتين . للاتى . للائى .
ابن	ألف	—	• تحذف ألف «ابن» أو «ابنة» بعد همزة الاستفهام كما مر بصفحة (٣٤) • وبعد (يا) الندائية ـ نحو يابن آدم . • وإذا كانت بين علمين ثانيهما أب أو أمّ للأول ـ بشرط أن تكون مفردة ، وأن تكون ملاصقة للعلم الأول ، وألا ينون هذا العلم ، وألا تقع أول السطر ـ : نحو سيدنا محمدُ بنُ عبد الله خيرُ الخلق ـ عيسى بنُ مريم رسولُ الله .

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			بخلاف ما إذا وقعت خبرًا فتثبت ألفها . نحو : نبينا محمدٌ ابنُ عبد الله ـ إنزيدًا ابنُ عمرٍو ـ و قالَتْ اليَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ »
يا	ألف	ـ	تحذف ألف « يا » الندائية إذا جاءت قبل (أىّ ـ أيّة ـ أهل) مثل : يأيّها الإنسان ـ يأيتها النفس ـ يأهلَ الكتاب . أو دخلت على علمٍ رباعيٍ فأكثر مبدوءٍ بهمزة ولم يحذف منه حرف ـ نحو : يإبراهيم . يإسماعيل . . الخ) أما مع لفظ الجلالة فلا حذف . تقول (يا الله . يا اللهُ على الأصل).ومثل « يا » « أيا » و « هَيَا »
فِيمَ ؟	ألف	ـ	تحذف ألف « ما » الاستفهامية إذا اتصلت بحروف الجر الثمانية فقط الآتية . وهى (مَنْ . عنْ . فى . إلى على . حتى . اللام . الباء) . وبالاسم المضاف إليه .

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			مثل : مِم تتألم ؟ عَم يتساءلون ؟ - فيمَ أنت مِنْ ذكراها ؟ - إلامَ تلهو وتلعب؟ عَلامَ هذا البكاء؟ حتام هذا العناء؟ - لمَ تقول الكذب؟ - فناظرةٌ بِمَ يرجع المرسلون ؟ بمقتضام فعلتَ هذا ؟
أمَ والله	ألف	—	تحذف ألف « أَمَا » المخففة إذا وقع بعدها القسَم (ومعناها حقًّا) نحو : أم وربّك لأفعلَن كذا ، والحذف غيرُ واجب ، والأصل الإثبات وهو رأى الجماعة .
ثلٰث	ألف	—	إذا رُكبت مع المائة - أو أنثت بالهاء - أو ذكر المعدود - أو عُطف عليها ، نحو : ثلثمائة . ثلٰثة . ثلٰث ليال . ثلٰث وتسعون . (وهى غير معمول بها إلا مع المركب مع المائة) . ويجوز كتابتها بثبوت الألف هكذا « ثلاثمائة » .
فأت وأْمُرْ	ألف	—	تحذف همزة الوصل « المضمومة أو

البيان	المزيد	المحذوف	الكلمة
المكسورة ، الداخلة على همزة ساكنة - إذا اتصل بها (الفاء) أو (الواو) فقط - مثل فَأْتزِرْ. وَأْتلفْ. فَأْتمَّ. وأْت . فَأْنفْ . وأْمُرْ . فَأْتمِنْ . وأْتمِرَ . وأْمُرْ أهلك بالصلاة . ومثل هذه الأفعال مصادرها ، لأن همزاتها همزات وصل .			
زيدت الألف خوفا من اللبس بكلمة « منه » . وذلك بحسب الأصل قبل وضع النقط . ومثلها : مائتان . ومائتين (بخلاف الجمع نحو : مئات ومئين) . وهناك اتّجاه إلى كتابتها حسب القاعدة هكذا (مِئَة) وهو رأى حسن يتمشى مع القاعدة ولا ضير من استعماله .	ألف	—	مائة
يكتب المنصوب المنون بالألف ، لأنه يوقف عليه بالألف - مثل اشتريتُ كتابًا قيِّمًا . غير أن هذا يمتنع فى كلّ	ألف	—	. . . ـًا

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيـــان
			كلمة بآخرها : (١) تاء التأنيث المربوطة ـ مثل : ذبحت حمامةً . (٢) همزة مكتوبة على ألف ـ مثل : سمعتُ نبأً مجزّأً . (٣) همزة مفردة بعد ألف ـ مثل : جوزيت جزاءً « بخلاف جزءًا » (٤) ياء ، بدلًا عن الألف فى الاسم المقصور ـ مثل : فتًى . معنًى . حصًى . مستشفًى . رحًى . أذًى .
لنسفعا	—	ألف (مبدلة)	تحذف « نون » التوكيد الخفيفة من فعل الأمر والمضارع ، وتبدل بألف متطرفة ـ مثل : ولا تعبدُ الشيطان واللهَ فاعبُدًا « أصلها . فاعبُدَنْ » ـ ومثل : لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ .
كتبوا	—	ألف	تزاد الألف آخرًا بعد « واو الضمير » المتصلة بجميع الأفعال نحو : ضرَبوا ـ

البيان	المزيد	المحذوف	الكلمة
اضرِبوا ـ لا تؤمنُوا حتى تحابُّوا .			

"واوات" بغير ألف

(١) الواو التى من أصل بِنْية الفعل ـ نحو : يدنو . يصبو . يشكو .

(٢) الواو التى هى علامة الرفع فى الأسماء الخمسة ، وجمع المذكر السالم وما أُلحِق به ـ نحو : أبو الوفاء ـ ذو مال ـ أخو علم ـ متقدمو العلماء هم أُولو الفضل وذَوو السبْق .

(٣) الواو التى تأتى لإشباع ضمة الميم ، وتسمى « واو الصلة » كقوله تعالى « ونُودُوا أَنْ تلكُمُو الجَنَّة . » وكقول الإمامَ علىٍّ كرم الله وجهه :

سبقتكُمُو إلى الإسلام طُرًّا

صغيرا ما بلغت أوانَ حُلْمى

البيان	المزيد	المحذوف	الكلمة
ومثلها : « التى » و « الّذين » فقط لكثرة الاستعمال .	ـ	ل	الذى
أصلها « لعلّ » الناصبة من أخوات « إنّ » . وهى للترجّى وللإشفاق فى المكروه . نحو (لعلّ السّاعةَ قريبٌ ـ فلعلّكَ بَاخِع نَفْسَكَ) . ومجيئها بغير « لام » لغة : لا تُهين الفقيرَ علّك أنْ تركعَ يومًا والدهرُ قد رفعه	ـ	ل	علّ
(نعِم) إذا كُسرت عينُها وأدغمت فى « مَا » حُذفت منها الميم ، نحو : نِعما يَعظكُمْ به . إنْ تُبدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمّا هِى . فإذا لم تكسر عينها فلا حذفَ ولا وَصلَ . نحو : نِعمَ مايجود به المحسنون .	ـ	م	نِعِمّا
تحذف « نون » (مِنْ و عَنْ) إذا دخلتا على (مَن أو ما) ـ نحو . مِمّنْ ـ مِمّا ـ	ـ	ن	مِمّا عمّا

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			عَمَّنْ ـ عمَّا (ويراعى حذف ألف « ما » الاستفهامية) مثل : مِمَّ تأكل ؟ وعَمَّ تسأل ؟ . وقد مرّ ذكر ذلك فى « صفحة ٣٩ » بالجدول أمام (فِيمَ) .
لم يَكُ	ن	-	أصلها « لم يكنْ » . والعرب كانت تحذف النون من هذا الفعل وحده إيجازاً واختصارا ، مالم يَلِهَا ساكنٌ فتثبت النون ـ نحو : لم يكن الله ليغفرَ لهم
إمّا	ن	-	تحذف نون « إنْ » الشرطية إذا وليها « ما » الزائدة ـ نحو : (إمّا يَبْلُغَنَّ عندكَ الكِبَرَ أحدُهما أوْ كلاهُما ـ وإمّا تعرِضَنّ عنهم ابْتغاءَ رحمةٍ من ربِّكَ ـ الآية ـ إما تأتِنى أكرمْك .
			﴿ ملحوظة ﴾ إن تقدمت « إنْ » على « ما » فهى شرطية وما زائدة . وإن تقدمت « ما » على « إنْ » فما نافية ، وإنْ زائدة

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			نحو : ما إن زيدٌ بقائمٍ .
إلاّ	ن	-	تحذف نون « إنْ » الشرطية كذلك إذا وقع بعدها « لا » النافية - نحو : (إلاّ تَفعلُوه تَكُنْ فتنةٌ فى الأرض- إلاّ تنصُرُوه فقَدْ نَصَرَهُ اللهُ) - قل الصدق وإلا فاسكتْ . بخلاف (إنْ المخففة التى أصلها إنّ) فلا توصل بها - نحو : إنْ لاَ أَظنّكَ من الكاذبينَ .
			﴿ ملحوظة ﴾
			تشتبه « إلاّ » هذه المدغمة بـ « إلاّ » أداة الاستثناء - والصواب أن « الاستثنائية » لا يليها إلا الاسم ولو تأويلا - مثل : فمَا كانَ جوَابَ قوْمِهَ إلا أنْ قالُوا » .
			و « الشرطية » لا يليها إلا الفعل ولو تقديرًا - مثل : وإنْ أَحدٌ مِن

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيـــان
			المُشْرِكين استَجارَكَ فأجِرْهُ . لنْ — لمْ لا تحذف نون (إنْ الشرطية أو أنْ الناصبة) إذا وليها لنْ أو لمْ نحو : أَيَحْسَبُ أَنْ لنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ـ وإنْ لمْ تَفْعَلْ فما بلَّغْتَ رِسالَتَهُ ـ ذٰلِكَ أَنْ لمْ يكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ القُرَى بظُلْمٍ ـ كأنْ لمْ يَغْنَوا فيها.
ألاّ	ن	ـ	تحذف نون (أن) الناصبة مع (لا) إذا كانت ناصبة للفعل المضارع ـ سواء تقدمتها لام التعليل أولا ـ أَود ألاّ تجالس السفهاء ـ لئلا يعلمَ أهل الكتاب. ومن رأى أبى حيان أنها تكتب مفصولة ، ولكنه رأى ضعيف . بخلاف ما يأتى : (١) المخففة من الثقيلة ، وهى التى يليها اسمٌ أو فعلٌ مضارع مرفوع ـ

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			نحو : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله ـ علمت أنْ لاخوفَ عليه ـ أن لاتزرُ وازرَةٌ وزرَ أُخرى ـ وأن لايقعُ فى ملكه إلا ما يشاء ـ لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شىء ـ أفلا يرونَ أنْ لا يرجعُ إليهم قولا (٢) المفسرة ، ولو كانت ناصبة للفعل المضارع (وهى التى تكون بمنزلة «أى») : مثل (... أن لا تعلُوا عَلَىَّ وَأتُونى مُسلمين ـ و...أن لا تخافوا ولا تحزنوا ـ وشرطها أن تقع بعد جملة .
كأيِّن	ـ	ن (مبدلة)	يبدل التنوين نونا فى «كأيِّنْ» الخبرية الدالة على الكثرة (ومعناها «كم») . مثل : وكأيِّن مِن قَريَة عَتت عن أمرِ ربِّها ورُسُلِهِ «الآية» .

البيان	المزيد	المحذوف	الكلمة
كأيّنْ أَبَدْنا من عدُوٍّ بعزّنا وكائِنْ أَجرْنا من ضعيفٍ وخائِن وليس هناك تنوين يكتب نونا إلا تنوين «كأيِّنْ» ، فهو شاذٌّ من القاعدة ، ولكنه معمول به ـ وفيه لغات (كأيّنْ . وكَيْئِن ، وكائِنْ . وكَئِنْ . و كَأْيِنْ) .			
وهى الواقعة فى المجازاة والجواب ـ يجوز الوقوف عليها بالنون أو بالألف ـ والذين يميلون إلى كتابتها بالنون يقولون إنها من أخوات « أنْ ولنْ » الناصبتين ، ولا يدخل التنوين فى الحروف ـ وللفرق بينها وبين (إذَا) الظرفية . و (إذَا) الفجائية .	ن (مبدلة)	—	إذنْ
ومثلها : داود ، وناوس ـ يجوز إثبات الواو الثانية كما يجوز حذفها .	—	و	طاوس
زيدت الواو خشية الالتباس بـ (عُمَرَ) إلاّ فى حالة التنوين بالفتح ، أو كان محلّى	و	—	عَمْرٌو

البيان	المزيد	المحذوف	الكلمة
بأل فتحذف ـ تقول : صادقتُ عَمْراً . أما إذا كان المقصود (عمَرَ) ـ تقول : صادقتُ عُمَرَ ، لأنه ممنوع من الصرف ـ ومثل : العَمْرُ .			
بمعنى أصحاب « وهى جمعٌ لا واحدَ له من لفظه » ـ ومثلها : (أُولِى ـ أُولاتُ) ـ نحو : أُولو المروءة يا أُولِى الألباب محبوبون ـ أُولات العفاف محترماتٌ .	و	—	أُولُو
اسم إشارة المؤنث . ومثلها (أولاءِ) المذكر ـ نحو أولَى البناتُ مجتهداتٌ . أُولاء القومُ مُجدّون . وتكثر مع الكاف ـ مثل : أولئك أصحاب الجنة ـ فإذا سبقتها « ها » التنبيه حذفت الواو الزائدة علاوة على ألف « ها » نحو : هؤلاء . بخلاف (الأُلى) التى هى اسم موصول	و	—	أُولَى

الكلمة	المحذوف	المزيد	البيان
			بمعنى الذين ، فلا تزاد الواو فيها ـ مثل « أين الأُلَى سبقونا » . ولا فى ممدودها (الأُلاء) .
فعلتموه	—	و	هـذه الواو هى التى تأتى لإشباع ضمة الميم ، وتسمى « واو الصلة » . نحو : أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ . وعليكمو منى السلام . ويكثر ورودها فى الشعر ، كقول الشاعر : ألا لَسْتُمُو منا ولا نحن منكمُو . . . .
قاضٍ	ى	—	إذا نوّن الاسم المنقوص « وهو الذى آخره ياء ساكنة مكسور ما قبلها » حذفت ياؤه فى حالتَىْ الرفع والجرِ فقط ـ نحو : هذا قاضٍ عادل . مررت بمُسْتَجدٍ عارٍ ـ (أما المنصوب فحكمه حكم الصحيح الآخر) ـ نحو : كن ساعيًا فى الخير ، ولا تكن باغيًا على الغير .

البيان	المزيد	المحذوف	الكلمة
وكما تحذف (الياء) فى المفرد تحذف أيضا فى الجمع . مثل قاضون . ساعون . القاضين . الساعين . العالين . المُفْتَينَ . ويدخل فى ذلك لفظ (ثمانٍ) فإذا لم يُنوّنّ كتب « ثمانى . أو ثمانية »			
تزاد (الياء) ـ فى غير لغة قريش ـ بين التاء المكسورة فى الفعل الماضى وبين الهاء ـ نحو : إذا وضعتيه فسميه محمدا . وفى الحديث «لاأنتِ أطعمتيها ولا سقيتيها»	ى	ـ	غسلتيه

باب ما يوصل من الكلمات

دون حذف أو زيادة

من الكلمات التى يجب فصلها بعض كلمات توصل بأخرى فى أحوال خاصة بها ـ وهى :

(مَنْ . وما . ولا) وغيرها مما سيأتى بعد :

وصل « مَنْ »

(مَن) تكون استفهامية ، وموصولة ، وموصوفة ، وشرطية ـ وتوصل بـ (مِنْ وعَنْ) قبلها ، وتحذف منها النون كما ذكر فى جدول المصطلحات . صفحة (٤٤) .

وتتصل كذلك بـ (فى) قبلها ـ مثل : فيمنْ أنتَ مفكّرٌ ؟ . وفيمنْ ترغبُ ؟ .

وفيما عدا ذلك لايتصل بها شىءٌ قبلها . نحو : (أَمْ مَنْ يَبدَأُ الخلقَ ثم يُعيدهُ) . كما أنه لا يتصل بها ما بعدها من ضمير أو اسم إشارة أو حرفٍ ـ مثل (مَنْ ذَا الَّذى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا) ـ مَن لا يرحمْ الناس لا يرحمْه الله .

وصل «ما»

«ما» الإسميّة

(١) — الشرطيّة

لها الصّدارة . فلا يتقـــدم عليها ما توصل به ـ نحو : وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ .

(٢) — التعجبيّة

لها الصدارة ، فلا يتقدم عليها ما توصل به . نحو : فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ !!

(٣) — الاستفهاميّة

توصَل بحروف الجر الثمانية فقط الآتية : (مِنْ . عَنْ . فى إلى . عَلى . حتى . اللام . الباء) وبالاسم المضافة إليه ـ وقد مرّ ذكرها بجدول المصطلحات صفحة (٣٩)

(٤) — الموصـــولة « بمعنى الذى »

(٥) — النكرة الموصوفة « بمعنى شىء »

لا يوصلان إلا بـ (مِنْ . وعَنْ . وفى) من حروف الجر ـ

و (سِى بمعْـنى مِثْـل) و (نِعْـمَ . إذا كسرت عينها وأدغمت فيها (بِئس) مثلَ : ممّا وعمّـا وفيما ـ ولا سـيّما يوم ـ نِعمّـا يعظكم به ـ بئسما اشتروْا أنفسهم .

« ما » الحرفـيّة

(١) — النافية

لا توصـــل بما قبلها ، سوى الحروف التى لا تخرجها عن الصدارة . مثل : فما ضعُـفوا وما استكانوا . وما محمدٌ إلارسولٌ .

(٢) — المصدرية

توصل بما قبلها ، إن دلّ على شرط أو استفهام . نحو : كلما أضاء لهم مشوْا فيه . أينما صنعْـتَ « صـنعْـك » ؟

وتوصل جوازاً بـ (حينَ . قبلَ . مثلَ . ريثَ) . نحو : حينما صدقتَ أحببتُـك . قبلما سافرتَ حضرتْ أختك . إنه لحقٌ مثلما أنكم تنطقون . ما مكثتُ إلا ريثما حضر الدواء .

(٣) — المهيّـأة

وهى التى تـكون بعد (رُبّ) فتهيئها للدخول على الفعل ، وحينئذٍ توصل بها . مثل رُبمَا يَوَدُّ الذِين كفروا ـ الآية . ربّما كان الامتحان سهلا .

(٤) — الكافّة

توصل بـ (طال ، قلّ . نعمَ) نحو : طالما حذّرتُك ، وقلّما ترتدع . نعمّا يعظكم به .

وتوصل بـ (أنّ . وأخواتها . وكى) . نحو : إنما الله إله واحد . ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثّل . يرجّى الفتى كيما يضرُّ وينفع .

وتوصل بـ (حينَ . بينَ . قبلَ . سىّ . رُبّ) . نحو : حينما رآنى أقبل علىّ . بينما أنا واقف ، وقبلما تأتى . ولا سيما يوماً بدارة جلجل . رُبَما يَوَدُّ الذينَ كفروا ـ الآية .

(٥) — الزائدة

توصل بما قبلها . وموضعها : —

(١) بين الجار والمجرور : مثل : فبما رحمةٍ من الله . عمّا قليلٍ . مما خطيئاتهم .

(٢) بين المضاف والمضاف إليه . مثل : أيّما الأجلين . صنعتُه أيما صُنعٍ . ربما ضربةٍ لسيفٍ صقيل . ولاسيما يومٍ « بالجر » .

(٣) الواقعة بعد أدوات الشرط : (إنْ . أين . أى . حيث . كيف) نحو : وإما ينزغنّك منَ الشيطانِ نزغٌ . أينما تكونوا يدرككُم الموت . أيما لفظ تحاسبْ عليه . حيثما تستقمْ

يقدّرْ لك الله نجاحا . كيفما تكنْ يكنْ قرينُك . اجلس حيثما تجلس . أكون كيفما تكون .

(٤) الواقعة بعد أدوات النصب (أنْ وكىْ) . مثل : أما أنت منطلقًا انطلقت . ذاكرْ كيما تفوزَ بالنجاح .

(٥) الواقعة بعد (ليتَ . وحينَ) . مثل ليتما محمدًا فائز . أكرمت ضيفى حينما جاءنى .

وصل « لا »

توصل (لا) بـ (أنْ) المصدرية . و (إنْ) الشرطية ، وتحذف نونُهما كما سبق شرحه فى جدول المصطلحات « حذف النون » . صفحة (٤٦) .

مواضع استعمال « لا »

(١) ناهية : لا تضربْ زيدًا .

(٢) نافية : لا أكذبُ ولا أقولُ إلا حقًّا . واللهِ لا أقومُ .

(٣) لنفى الجنس : لا بأس عليك . لا إلٰه إلا الله . لا ناقةَ لى فيها ولا جملَ .

(٤) زائدة : وَلاَ تَستَوِى الحسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ . مَا مَنعَكَ ألاَّ تَسجُد .

(٥) للدعاء : رَبَّنا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَينا إصْراً . لا عادَ « إذا دعوْتَ على عدوِّك بالهلاك » .

(٦) مهيِّئة . لولا زيد لكان كذا .

(٧) بمعنى غير : غضبتُ من لا شيءٍ . مررتُ برجلٍ لا طويل ولا قصيرٍ .

(٨) بمعنى لَمْ : فلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى . أى لم يتصدق

(٩) بمعنى ليس : لا فِيهَا غَوْلٌ . لاتَ ساعةَ مَنْدمٍ .

(١٠) جواب الاستفهام : هل قام زيدٌ ؟ . يقال : لا .

(١١) عاطفة بعد الأمر والدعاء والإيجاب : « أكرمْ زيداً لا عَمْراً . اللهم اغفرْ لزيد لا عمرو . قام زيد لا قام عمرو » ومعنى (« لا » العاطفة) التحقيقُ للأول والنفيُ عن الثانى .

(١٢) مزيلة للَّبس عند تعدُّد المنفى : ما قام زيد ولا عمرو .

(١٣) عوِّض عن حرف الشأن والقصَّة ومن إحدى النونَين فى (أن) إذا خُفِّفتْ :

أَفَلاَ يَرَوْنَ أن لا يَرجعُ إليهمْ قَولاً .

(١٤) عِوَض عن الفعل : أما لا فافعلْ هذا ـ والتقدير ، إنْ لَمْ تفعلْ ذلك فافعلْ هذا .

﴿ كى — لا ﴾

لا توصل (لا) بـ (كى). نحو: علمتك كىْ لا أسىء إليك أو لكى لا يكون علىّ حرج.

بخلاف «ما» فإنها توصل بها للفرق بينهما ـ نحو (كيْـما)

﴿ بل — لا ﴾

ولا توصل (لا) بـ(بلْ) ـ نحو: كَـلاّ بَلْ لا تُـكرِمُـونَ اليَـتِـيم.

﴿ هلْ لا — هَـلاّ ﴾

ولا توصل (لا) كذلك بـ (هلْ) «الاستفهامية» ـ نحو: هلْ لا يَجوز كذا وكذا؟. بخلاف (هَلاّ) الموضوعة للتحريض على الفعل إنْ كان مستقبلا ـ نحو هَـلاّ تساهمُ فى فعل الخير ـ أو للتوبيخ والندم إن كان الفعل ماضياً ـ مثل حديث الرسول عليه السلام. «هَلاّ تزوجتَ بكرًا» فهى للتنديم، ومثالها للتوبيخ «هلاّ ضربةً لـكبير» عتاباً لمن أخذ يضرب الناس صغيرَهم وكبيرَهم.

﴿ ثلثمائة — ثلاثمـائة ﴾

يوصل مارُكّب مع المائة من الآحاد كما سبق «ص ٤٠ من جدول المصطلحات» ـ بخلاف إضافة الـكسر ـ نحو: (ثلثُ مائةٍ رُبُـعُ مائةٍ، خـُمس مائةٍ، وهكـذا) فلا وصْل.

﴿ يومئذٍ ﴾

توصل الظروف المضافة إلى (إذْ) بشرط أن تكون منوّنةً

نحو : حينئذٍ . ساعتئذٍ . صبيحتئذٍ . عشيتئذٍ . نهارئذٍ . أيامئذٍ ـ فإذا لم تنون فصلت نحو : ساعةَ إذْ حضروا أكرمتهم .

﴿ يومَ ذاك ﴾

لا تتصل « يوم » بـ « ذاك » . ومثلها باقى الظروف الزمانية والمكانية ـ مثل : وقتَ ذاك ـ آن ذاك ـ حينَ ذاك ـ شهرَ ذاك ـ تحتَ ذاك ـ خلفَ ذاك . . الخ

﴿ حبَّذا ﴾

توصل « حَبّ » بـ « ذا » مثل : حبّذا زيدٌ ولاحبّذا أخوه

﴿ ثُمّتَ ﴾

أصلها « ثُمّ » والتاء فيها تاء التأنيث ، ـ وتسمى « العاطفة » بخلاف « ثمّةَ » الظرفية فتكتب بالتاء المربوطة ، فرقًا بينها وبين العاطفة .

ولقد أمرّ على اللئيم يَسُبُّنى فمضيتُ ثُمّتَ قلتُ لا يَعنينى

ولا تدخل تاء التأنيث على الحروف إلا فى أربعةٍ منها فقط . وهى « ثمّتَ ، رُبّتَ ، لعلّتَ ، لاتَ » .

والأصل فى « تاء التأنيث » أن تكون ساكنةً ، إلا أنها وردت مفتوحة مع الحروف السابقة على خلاف الأصل .

تطبيقات عامة

باسم المولىَ جلَّ وعلا ، وحبيبه المصطفى المرتجَى . مَرْأى . موءودة . مَشى . غدا . رجا . أعفَى . عفا . أسمى . أدنى . صباح إذْ . يا أمير المؤمنين . لؤلؤ . مُؤذٍ . الترؤُّدُ . فئوس . خئولة . التثاؤب . السوْءاء . السوْءَى . التفيؤ . يؤيؤ . يهيّئ . سيّئ . التضاؤل . مرتضٍ . مرتدٍ . برءاء . الحجا . والنهى اسما العقل ياهىْء مالى «للتعجب» . سكرَى . مطايا . جثا . لَئِن . لِأنْ . القذَى . هدى . لالتفاف . ثورة . سوْرة . مضطرَب . فاضطر . هأنذا . هيئات . هاذاكم . زلات . التبوّء . التجرؤ . فليؤد الذى اؤتمن أمانته . ضِيزَى . حيارَى . يتامَى . عليا . زوايا . طالما نهيته وقلما انتهى . علا الديكُ الجدارَ من على السلم . إلام هذا التباطؤ ، وعلام تتّكل ، وحتَّام تتهاون ، وبمقتضام فعلت كذا . خلا عن عُرا الهوى . سما إلى العلا . الصفا . حِمى . محا . تلا . قضاة تُقاة ثقات . الزّنى . الرّبا . الرُّبا . التجزّؤ . دنيئة . رديئة . مشيئة . سوْءَة .

لإيلاف قريش . جئت لألزمك بالأمر . أؤنزل عليه الذكر . وأْتوا الأمور من أبوابها . وأسف على صاحبك . وأنف من سفاسف الأمور . أعطيت المرأة جرةً تملؤها ، وابنها كتابًا

يقرؤه . الرسولان أنبأا ونبـَّأا . هذان نبأان وخطأان وظمأان وملجأان « نبآن . خطآن . ظمآن . ملجآن » اقرءا جزأين . التلاميذ قرءوا ويقرءون ويلجئون ويكلئون ، وتبوءوا الدار . هؤلاء يُؤمن من تواطـُئهم على الكذب لتكافـئهم . وعجبت من تجرُّئهم على الشر مع تبرئهم منه .

مجيئ . فيئان وشيئين . جزءان . جزأين . ضوءان . ضوءين . نوءان . نوءين . مقروءان . مقروءين . مشنوءان . مشنوءين . تزيـَّا . أحيا . أعيا . هيا . تأيـَّا . إنـأ عن الشر « من نأى » . أنئ « من أنأى » ، لم ينـأ . لم يُنئ . (والمشهور انءَ . وأَنءِ) . أَؤُول . أَؤُوُل . سنقرئك . السنا ولاة عتاة . بناة . بغاة . وأمر أهلك بالصلاة . اتـّئد كل الاتئاد . اهتـدى أولـو الحجـى ، وذوو النهى . يئول . فأتمر . يبدأان . مبدأان . هاؤم اقرءوا . لإلى الله المصير . سيمـَى . موسيقا . نظرت ثريـّي إلى الثـُّريا ، الرؤى جمع رؤيا . الهوينى تصغير الهـُونى . جاء موسى وألقى العصا . « إلا » أداة استثنا . نشأت منشأ ، عنده دلو يملؤه ، وكتاب يقرؤه . ربّ لا تؤاخذًا عبدك الضعيف . من ينصر الله ينصرًا . إنا أنشأناهن إنشاءً . رُبَّتَ إشارة أبلغ من عبارة : هيئ لنا رشدًا . الرحمن رحمان بعباده . ها أنتم أولاء تحبونهم . سـئلوا عمـّا اؤتمنوا عليه .

هؤلاء إذا رُئى « رؤى » أحدهم نُشِئَ « نؤى » عنه . فَلْيأت . لئن أحسنوا . لئن أساءوا . تبوَّءا . تبوأت . إذا سألتَ فاسأل بارئ الخلائق ومنشئ الكائنات ، ولا تطلب شيئاً من امرئ دونه . ملء الأرض . لا تسئ الأدب بسؤال غير المولى جل وعلا . لا تيأس « تيئس » إن لم تنل مأربك ، وتُعط مسألتك « مسئلتك » يا ابنيّ لا تسيئا إلى غيركما ، بل ادرءا عنه السوء ، وكوناله ردءًا . توءمان . وِصاة أب رءوف . دنيئهم . يبدءُون . يسوءهم . نشئوا . مستهزئين . اللائى ، كن للحق َقئولا ، وعما يفيد َسئولا ، ولا تكن َيئوسا ، الفتَيان ذوا المرءة هما اللذان جعلا مَئونتها صالحَ الأعمال ، ونشأا لا يحبان أن يسيئا إلى حسبَهما ، الغائب يئوب . المؤدب كافئوه . أعظم الناس مروءة أكثرهم مَئونة . أمُّ سَئوم . آلة الرآسة سعَة الصدر . الألى قرءُوا دروسَهم مخطئون . أُولىَ نساءٌ مؤمنات ، كوفئ الناجحون حاشى سميرًا ، يافا . زليخَا . إسنا . زفتا . الفتى من مشَى فى طريق الهدى . السجايا . النُّهى . احتمَى . الحِمى . ذُرا المجد ورُبا الفضل . نجا . رَقى المنى . البلوى . يئوب . ردىء الطبع . دنىء الفعل . سيئ الخلق . الجرأة من صفات الغُزاة . قال فأتوا به على أعين الناس . ثم ائتوا صفا . ائذنْ لى ولا تفتنى . وأمر أهلك بالصلاة

مزالق

فى اللغة والإملاء

وهى زَلاّتٌ غامضة عنيفة ، تُقلق البيان ، وتسىء إلى الفكرة ، وتشوّه جمال المقال .. تدور فى فَلَكها - غالبًا - صحفُنا .. ومجلاتنا .. ومطبوعاتُنا .. وكتاباتنا العادية .

وهذا الخطأ الشائع ليس القضاء عليه بالمعضلة

وإليك إيضاحَ بعضها :

— ١ —

الترقيم

من عيوب الكتابة القديمة ، رصّ كلماتها رصًّا متجاورا ، لا فُرجة بينها ، ولا نهاية لجملها ، ولا فواصل تحدّها ، مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل بعضها فى بعض ، واضطراب المعانى نتيجةً لهذا الخلط وهذا التداخل ، خاصة وأن « الشكل » لم يكن شائعًا كما هو عليه الآن .

وقدوضعت «وزارة التربية»علاماتٍ خاصةً توضع بينأجزاء

الكلام المكتوب ، لتمييز بعضه عن بعض ، أو لتنويع الصوت به عند قراءته .

وها هى ذى أشهر علامات الترقيم :

(١) الفَصْلة (،) لتمييز بعض الكلام عن بعض — ويقف القارئ عندها قليلا .

(٢) الفصلة المنقوطة (؛) توضع بين الجمل الطويلة — ويقف القارئ عندها وقفةً متوسطة .

(٣) الوَقْفة (.) توضع فى نهاية الجمل التامّة .

(٤) النقطتان (:) « لتوضيح ما بعدها ، وتمييزه مما قبله .

(٥) علامة الاستفهام (؟) « فى نهاية الجمل المستفهَم بها عن شىء

(٦) علامة التأثر (!) « فى نهاية الجملة التى يُعبر بها عن فرحٍ أو حزنٍ أو تعجبٍ أو استغاثة أو دعاءٍ

(٧) القوْسان ( ) توضع بينهما الجملُ المعترِضة ، وألفاظُ الاحتراسِ والتفسير .

(٨) علامة التنصيص « » يوضع بينهما كلُّ كلامٍ يُنقل بنصّه وحرْفه ، كآيات القرآن وأحاديث الرسول .

(٩) الشرطة (—) توضع بين ركنَىْ الجملة إذا طال الركن الأول .

(١٠) علامة الحذف (...) توضع مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهمّ منه، أو لاستقباح ذكرِ بعضِه .

— ٢ —

الشَّكلُ

الشكل علاماتٌ رمزيّة توضع فوق الحروف أو تحتَها لتدلّ على حركات مخصوصة . وهو ضروريٌّ في بعض الأحيان ، فهناك من الكلمات مالا يظهر المراد منها أو ينجلي معناها إلاّ بالشكل ـ أما القرآن الكريم فقد اتُّفق على شكل جميعِ حروفه عناية به ومحافظةً عليه .

ومن تمام الكتابة أن يتحرَّى الكاتب موضعَ الشكّ عند القراءة ، فيضع عليه «الشَّكْلَةَ» المناسبةَ دفعًا للشك والالتباس .

— ٣ —

الفعل « كلّف »

هذا الفعل ومشتقاته ينصب مفعولَيْن . ولكن أكثر الكتاب يزيدون « باءً » على مفعوله الثاني ، وهو خطأ . فيقولون : كلفت الخادمَ بشراء اللحم من السوق . الإنسان مكلّفٌ بأداء الفرائض

لا تكلف غيرك بالتزام الصدقِ وتكذبْ أنت ـ وكل هذا خطأ ، صوابه ، حذف الباء الزائدة الداخلة على المفعول الثانى .

وهذا الفعل بنصّه ورد فى القرآن كله بغير الباء ، وذلك فى سبع آيات فقط ، هُنّ : —

(١) « لا نُكلِّفُ نفساً إلاّ وُسْعَها » . «الأنعام»

(٢) « والذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُكلِّفُ نَفْساً إلاّ وُسْعَها » «الأعراف»

(٣) « ولا نُكلِّفُ نَفساً إلاّ وُسْعَها ولَدَيْنا كِتابٌ يَنطِقُ بالحَقِّ » «المؤمنون»

(٤) « لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلاّ وُسْعَها » . « البقرة »

(٥) « لا يُكلِّفُ اللهُ نَفساً إلاّ ما آتاها » «الطلاق»

(٦) « لا تُكلَّفُ نفسٌ إلاّ وُسْعَها » « البقرة »

(٧) « فقاتِلْ فِى سَبِيلِ اللهِ لا تُكلَّفُ إلاّ نَفسَكَ » « النساء »

كما ورد فى الشعر القديم كذلك بغير الباء :

ومكلِّفُ الأيامِ ضدَّ طباعِها ٭ مُتَطَلِّبٌ فى الماءِ جَذْوة نارِ

— ٤ —

الفعل « أبدَلَ » أو « استبْدَل »

هذا الفعلُ وما تصرّف منه يحتاج إلى شيئين :

مأخوذٍ ومتروكٍ ، وفى أحدهما « باء الجر » — ويلاحظ أن الباء لا تدخل إلا على المتروك .

فإذا قلتَ : (استبدلتُ السيارةَ بالدرّاجةِ) فمعناه أنك تركت الدراجةَ وأخذتَ السيارةَ .

وفى القرآن الكريم :

« اتَستَبْدِلونَ الذِى هوَ أَدْنَى بِالذِى هوَ خَيْرٌ » — فالمستبدَل هو الخير .

« لاَ يَحِلُّ لكَ النّسَاءُ منْ بَعْدُ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ولَوْ أعْجبَكَ حسنهنّ » (الأحزاب) .

« وَبَدّلْنَاهمْ بِجَنّتَيهِمْ جَنّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ وَخَمْطٍ » .. (سبأ) .

« وَمَنْ يَتَبَدّلْ الكُفْرَ بالإيمَانِ فقَدْ ضَلّ سواءَ السّبِيلِ » .. (البقرة)

وهذه الملاحظة دقيقة يتعثر فيها الكثيرون ، فيضيفون « الباء » على المأخوذ عكسَ المقصود . حتى أن المرحومَ « أحمد شوقى » أميرَ الشعراء لم يسلَم قلمه من الزلَل فيها حين قال :

أنا مَنْ بَدّلَ بالكُتُبِ الصّحابا لم أجدْ لى مؤنسًا إلا الكتابا

فأدخل « الباء » على المتروك وهو « الكتب » — بينما يعترف فى شطر البيتِ الثانى بتفضيل الكتابِ على الصّحاب .

— ٥ —

التاء المربوطة « ة ـة »

هى هاء التأنيث المتحركة التى يوقف عليها بالهاء . نحو : فاطمة عائشة . ملائكة . وهى مختصة بالأسماء فقط ، فلا تكون فى الأفعال ولا فى الحروف .

ويجب نقْطها أينما وُجدت ، سواءٌ وقعت كلمتُها مفردةً ، أو فى آخر الجملة ، أو فى درْج الكلام ، خصوصًا فى رءوس العناوين . وأسماء الإنسان ، والحيوان ، والبلدان ، والشوارع . مثل : فى العَجلة الندامة . القوميّة العربية . عطيَة شحاتة . حمزة . الزرافة . البقرة . المحلة الكبرى . إمبابة . شارع المحطة . حارة المحكمة . درب الأنسية .

ويمتنع نقطها إذا وقعت فى سجعٍ أو شعرٍ . كقوله عليه السلام : (أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامّه، من كل شيطانٍ وهامَّه ، ومن كل عينٍ لامّه) .

وقول الشاعر :

إنَّ المِزاحَ بدْؤه حلاوَه   لكنّما آخره نَدامَه

— ٦ —

تَوَفَّرَ ـ توافر

أكثر الكتاب يستعملون الفعل الأولَ ومشتقاتِه مكانَ الفعل الثانى أو مشتقاته ، مع الفارق العظيم بينهما فى المعنى .

والمعـــنى :

(١) توفّر على كذا ـ أقبل عليه وصرف همّته إليه (إذا توفّرتَ على عملك وأتقنته ، نجحتَ فيه وذاعت شهرتُك) .

(٢) توافَر الشيءُ ـ كثُر واتسع . (. . لما توافرت النيةُ على ضرورة بناء السدّ العالى ، شرعت الحكومة فى إنشائه ، بعد أن توافر لديها المالُ اللازم لهذا المشروع الحيوىّ العظيم)

— ٧ —

خُطّة

الخطّة : الطريقة والمنهج : تكون بضم الخاء كما تكون بكسرها . والجمع خُطط وخِطط . كما جاء فى القاموس المحيط « والخِطّة ، اتخذها الإنسان لنفسه » .

— ٨ —

خُطْوات ـ خُطُوات ـ خَطَوات

ما كان على وزن (فُعْلَة) وجمع بالألف والتاء ـ إن كان « صفة » فالعين ساكنة فى الجمع . نحو : حُلْوات . مُرّات . سُمْرات . بُدْنات . فُتْنات .

وإن كان « اسما » تضم العين للإتباع أو تبقى ساكنة على لفظ المفرد . نحو : غُرُفات . أو غُرْفات ـ حُجُرات . أو حُجْرات ـ خُطُوات . أو خطْوات .

أما ما كان على وزن (فَعْلَة) فتسكن العين فى « الصفة » أيضا عندالجمع . نحو : ضَخْمات . صَعْبات . وتفتح فى «الاسم» نحو : سَجَدات ، رَكَعات . خَطَوات . شَهَوات . صَلَوات . هَمَزات .

فإن اعتلّ عينها بالواو أو بالياء . نحو : عَوْرات و بَيْضَات ، فالسكون على الأشهر .

— ٩ —

أعْتَذِر عن الحضور

هذا خطأ شائع ، خصوصًا فى دواوين الحكومة ومحيط الموظفين . والصواب أن تقول (أعتذر عن عدم الحضور) لأن المعروف أن الاعتذار لا يكون عن الحضور ، ولكن يكون عادةً عن عدم الحضور .

— ١٠ —

همَزات الوصل

يمتنع وضعها بتاتا فى الأول أو فى وسط الكلمة ، خصوصًا بعد (ال) . نحو : الامتحان . الاتحاد . الاتفاقية . الاقتصادية ... وغيرها مما يكثر خطأ الصحف فيه .

— ١١ —

ها هو ذا

« ها » التنبيه التى تصحب اسمَ الإشارة ـ كثيرًا ما يفصل بينها وبين اسم الإشارة بضمير من ضمائر الرفع المنفصلة ، مثل :

هأنذا . ها هو ذا . ها هى ذى . هأنتما ذان . ها نحن أولاء .
هأنتم أولاء .

فيراعى الإبقاءُ على اسم الإشارةِ بعد الضمير . لأنه الأصل المكمِّل لجزأىْ الكلمةِ قبل مجىءِ الضمير .

— ١٢ —

« رياسة » و « رَآسة »

رأس يرأس رياسةً ورآسةً على وزن مَنَعَ ـ ولم يرد فى قواميس اللغة « رئاسة » كمصدرٍ فى هذا المعنى . والغريب أنها مع خطئِها احتلتْ مكان المصدرَيْن الصحيحيْن فى الاستعمال .

وجاء فى هذا الباب أن (الرِّيس) هو الرئيس . فلماذا لا تَشيع استعمالا ؟ .

— ١٣ —

« بحوث » لا « أبحاث »

البحث ، يُجمع على بُحُوثٍ قياسًا وسماعًا . ولم يرد جمعه على أبحاث فى لسان العرب ولا غيرِه ـ وأصله : طلبُ الشيءِ فى التراب ، ثم تُوُسِّع فيه .

— ١٤ —

لا زال النيل يفيد فى خصوبة الأرض

يقال هذا فى مقام الإخبار ، بمعنى ما زال يفيد .

والمعروف أن (لا) لا تدخل على الفعل الماضى إلا مع التكرار والعطف على منفىٍّ ـ نحو : « فلا صدّق ولا صلّى » . ما زرت زيداً ولا زارنى ـ وبغير ذلك ينقلب زمانُ الفعل إلى الاستقبال ، وهو خطأ .

— ١٥ —

قلتُ له « أن » يفعل كذا

و (أنْ) لا تقع بعد لفظ « القوْل » ـ والصواب : قلت له ليفعلْ كذا بلام الأمر . وإن شئتَ حذفتَ اللام وأبقيتَ الفعلَ مجزوما ، أو رفعتَه .

وأجاز بعضهم مجىء (أنْ) بعد القول بشرط اقترانها بالباء نحو : « ... والقولُ بأن نساعد الفقراء إنما هو من قبيل الشفقة والرحمة عليهم » .

— ١٦ —

« الشَّدّة »

المعروف أن الحرف المشدّد بالفتحة توضع علامة الفتحة على الشدّة هكذا (ّ َ) والحرف المشدّد بالضمة توضع علامة الضمة على الشدة هكذا (ُّ) .

أما الحرف المشدّد بالكسرة ففيه رأيان :

(أحدهما) وهو الشائع فى الاستعمال ، وضع علامة الكسرة فوق الحرف وتحت الشدّة هكذا (ـِّـ) .

(وثانيهما) ـ أخذًا من قول أبى الأسود الدؤلى ـ وضعُ الكسرة تحت الحرف هكذا (ـّـِ) ـ وهذه الطريقة غير معمول بها الآن ، بعد أن كانت هى السائدة عند المتقدمين حِقبةً طويلة من الزمن .

— ١٧ —

همَزات القطع

يتحتم وضعها أعلى الألف أو تحتَها ، خاصةً بعد « ال » ـ نحو : الإسكندرية . الإسماعيلية . الأحزاب . الأقطاب ... الخ.

— ١٨ —

بلّور

يكتبها البعضُ بلامَين هكذا « بللّور » والصواب أنها بلام واحدة شأنها شأن كلّ لامٍ مشدّدة فى الوسط ـ ومثلها : سلُّوم بلّوط . حلُّوف .

— ١٩ —

إنْ شاء الله

شاع كتبها متصلة هكذا « إنشاء الله » وهو خطأ ظاهر ـ لأن (إنْ) هنا شرطية وليست من بِنْيةِ الكلمة .

— ٢٠ —

رأس مال

شاع كتبها « رأسمال » متصلةً ، وهو خطأ . ومثلها « قائمقام » و « أركانحرب » و « عرضحال » ـ تكتب جميعُها منفصلةً ، وإن كانت غيرَ عربية .

— ٢١ —

تجاه كذا

يقال : قعدوا تُجاهه ووِجاهه ، أى مستقبلين له . وتجاهه

مثلّثة الأولى (تِجاهه . وتُجاهه . وتَجاهه) .

— ٢٢ —

« أفاض » القول فى هذه الناحية

بمعنى توسّعَ فيه وتبسّط . وهذا الفعل لا يستعمل متعديًا وإنما يقال : أفاض القومُ فى الحديث ، إذا اندفعوا فيه وخاضوا وأكثروا . وفى القرآن « ... إذْ تفيضون فيه . »

— ٢٣ —

« استلَف » منه « سُلْفَة »

أى اقترض قرضًا : ولم يرد هـذا الفعل قطّ فى اللغة . والصواب أن يقال : استلفَ منه مالا . وتسلّف . والاسم « السَّلَف » بفتحتين وهو القرْض . وأما (السُّلْفة) فلم تأت بهذا المعنى .

— ٢٤ —

كان هذا « لصالح » الوطن

يفهم من هذا أن مرادفَ «الصالح» .. المصلحةُ والمنفعة ، ولكن الصوابَ أن لفظ « الصالح » لم يأت فى شىء من اللغة بهذا المعنى .

— ٢٥ —

« الكِفاية » غير « الكفاءة »

الكفاءة : النظير والمساواة . ومنه الكفاءة فى النكاح ، وهى مساواة الرجل للمرأة فى حسَبها ودينها .

الكفاية : القيام بالأمر والقدرة عليه (من كفى يكفى كفاية) .

(فالكفاءة) على ما يستعملونها فيه خطأ صوابه (الكِفاية) .

— ٢٦ —

سارت المرْكب

الغريب أن الكلّ قد اصطلح على تأنيث المركَب . ولم يوجد فى اللغة أصلٌ لتأنيث هذا اللفظ .

— ٢٧ —

الجحيم

وكما اصطلحوا على تأنيث « المركب » ـ اصطلحوا على تذكير « الجحيم » والصواب تأنيثها ـ كما ورد فى القرآن « ... فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ الْمَأْوَى » .

— ٢٨ —

« أجّرْتُ » المنزل لسكنى

أى : اكتريْته ، وهو عكس المعنى . لأن التأجير يكون من المالك وليس من الساكن ـ تقول : أجّرته المنزلَ فاستأجره .

— ٢٩ —

رجلٌ « جلُود »

أى صاحب جَلَد ، يأتون به على وزن فعول . ومثله رجل شفوق ورحوم ونصوح ، وكل ذلك خطأ ـ والصواب : جليد . وشفيق . ورحيم . ونصيح .

— ٣٠ —

قطُّ

ظرفٌ معناه الزمان الماضى . يقال : مارأيته قط ـ ولايجوز استعماله فى الزمان المستقبل . كأن تقول : ما أفارقه قطّ .

وفتحُ القاف وضمُّها مع تسكين الطاء لغةٌ فيه (قَطْ ـ قُطْ)

وإذا كانت بمعنى « الاكتفاء » فهى مفتوحةٌ ساكنةُ الطاء موصولةٌ بفاءٍ قبلها ـ تقول : رأيته مرةً واحدة فقَطْ .

— ٣١ —

أبـــدًا

ظرف يستعمل للزمان المستقبل (عكس قط) ـ نحو : ما أفارق الصدقَ أبدًا . ولن أقولَ الكذبَ أبدًا .

والخلط شائع فى الاستعمال بين «قط» و «أبدًا» فتنبهْ لذلك

— ٣٢ —

الهمزة المتطرفة

التى تكتب على ياء توضع هكذا (ئ) بخلاف الهمزة المفردة فإنها توضع خارجَ ذَنب الياء هكذا (ىء) .

وقلَّ أن تجدَ الهمزةَ مركبةً على ياء كما فى الرسم الأول ، ولذلك فإن كثيرًا من المطابع يكتبها أشبه بالمفردة كما فى الرسم الثانى .

— ٣٣ —

سواء ....

تستعمل (أَمْ) فى موضعين :

(١) بعد همزة « التسوية » وهى التى تأتى بعد (سواء) ـ نحو :

سواءٌ علينا أجزِعنا أم صبرنا ما لنا من محيص — سواءٌ عليهم أستغفرتَ لهم أم لم تستغفر لهم — سواء عليّ أربحتُ أم خسرتُ .

(٢) بعد « أدوات الاستفهام » — نحو : أأنتم أشدّ خلقا أم السماء — أذلك خير أم جنة الخلد — أقريب أم بعيد ما توعدون — قل هل يستوى الأعمى والبصيرُ أم هل تستوى الظلماتُ والنورُ — من جاءنا مبكرًا ، عليٌّ أم أخوه ؟ — ماهو عملكم اليوم ، الجِدّ أم اللعب ؟

وفى غير ذلك تُستعمل (أو) — نحو : سواء عليّ قمتُ أو قعدتُ — أكرمْ الضيف قريبًا أو غريبًا .

— ٣٤ —

مَسّ بـ ...

يقولون : هذا الأمر يَمَس بكرامتى ، ولا معنى لهذه الباء . لأن الفعل متعدّ بنفسه .

والصواب : مسّ كرامتى . ويَمس كرامتى . وماسّ كرامتى .

— ٣٥ —

وقع هذا الأمر « صُدْفةً »

يريدون بالصدفة ، الاتفاقَ أو المقدورَ ، وكأنهم أخذوها من المصادفة . ولكن لفظَ « الصُّدفة » لم يرد فى شىء من كلام العرب ولا المولَّدين .

— ٣٦ —

هو « مُدْمِنٌ » على السهر

أى : مواظب عليه ، مُديم لفعله . والصواب تركُ حرفِ الجر ، لأن فعلَه « أدْمَن » متعدٍّ بنفسه .

— ٣٧ —

ذهب إليه و « أدّاه » حقّه

وهو تعبيرٌ فاسد . والصواب أنّ «أدّى» يتعدى إلى مفعولٍ واحد ، وتكون الجملة الصحيحة (ذهب إليه وأدّى إليه حقه) .

— ٣٨ —

« عُرْيان » و « عُرْيانة »

من الخطأ أن يُجمع هذا اللفظُ على « عَرايا » كما درج عليه معظم الكتاب . وقد نص أصحابُ اللغة على أن هذا اللفظ لا يُجمع جمع تكسير ، وإنما يقال في جمعه : رجال (عُريانون) ونساء (عُريانات) .

— ٣٩ —

قارِئ

قارئ القرآن معروف . والعامة تسميه « مُقرِئا » ، وهو خطأ .

— ٤٠ —

تَقدَّمَ إليه بكذا

يقصدون رغب إليه فيه ، وسأله قضاءه ، ومثله قولُك : تقدمتُ إلى السيد الوزير طالبًا نصَفَتى .

والمعنى على العكس. فإن « تقدّم إليه » بمعنى أمَره وأوعز إليه تقول : تقدم الرئيسُ إلى مرءوسه بأن يكتب محررًا فى كذا وكذا.

— ٤١ —

ينبغى « عليك » أن تفعل كذا

هذا خطأ . وصوابه : ينبغى لك أن تفعل كذا — نحو (َلا الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ — و َمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبغى َلهُ) .

— ٤٢ —

« أوْشك » السقوطَ — « مُوشِك » على الموت

كلا التعبيرين غيرُ صواب. لأن هذا الفعلَ لا يُستعمل بعده إلاّ المضارعُ منصوبًا بـ (أنْ) فى الغالب — تقول : أوشك فلان أن يفعلَ كذا . ولا ُيبنَى منه اسمٌ للفاعل فى المشهور :

أما « أوشك » المتعدِّى فسُمع بمعنى أسرعَ . يقال : أوشك فلان الخروجَ .

— ٤٣ —

« خابرتُ » الوزارةَ فى هذا الشأن

أى : فاتحتها فيه وفاوضتها ، وهو خطأ محض . فإن « المخابرة »

فى اللغـة بمعنى « المزارعة » ، وهى أن يزارع الرجلُ ببعضِ ما يخرج من الأرض .

— ٤٤ —

« أصْلَح » لا « صلّح »

قلْ : أصلحتُ الفاسدَ ، ولا تقل صلّحته . لأن الفعل « صلّح » لم يرد فى اللغة أصلا .

— ٤٥ —

توْءَم

ترد فى الصحف فى معرِض الكلام على التوائم هكذا « توْأمان » . وقد رأيتها فى كثير من الكتب بالألف المهموزة ، وهو خطأ . حيث نصّ على كتابة الهمزةِ المتوسطة مفردة إذا سبقها « واو ساكنة » وكانت مفتوحةً أو مضمومة ـ مثل: سوْءَة تَسموْءَل . ضوْءَه : نوْءُها . ضوْءُهم وضوءُهم .

— ٤٦ —

قل « وَازَنَ » ـ ولا تقل « قَارَنَ »

وازَن وِزانـا وموازنةً ، بين الشيئين = نظر أيهما أوْزن

قارَنَ قِرانـا ومقارنـةً . . . . . . = صاحبَـه واقترن به

« فالمقارنة » على ما يستعملونها فيه خطأ ، صوابه « الموازَنة »

— ٤٧ —

أطرق « بُرهةً » يُفكر فى الأمر

يقصدون « هُنيهة » من الزمان . وإنما « البُرهة » الزمنُ الطويلُ ، واستعمالها للزمن القصير من أوهام العامة

— ٤٨ —

« انجلى » المستعمِرُ عن القناة

أى ، خرج منها . ولا يأتى « انجلى » بهذا المعنى – والصواب جلا ، وأجلى .

— ٤٩ —

« تحصّلتُ » على كذا

أى : حصلتُ عليه – ولم يردْ هذا الفعلُ فى اللغة بهذا المعنى وإنما ورد بمعنى ، تحصّلَ الشيءُ : اجتمع و ثبَتَ – وتحصّلَ من المسألة : استُخلِص .

— ٥٠ —

قطّعت الذبيحة إرْبا إرْبا

أَى : قطعةً قطعةً . ومعنى الإرْب العضو ، فهو خاصٌ بما له أعضاء . وعلى ذلك لا يجوز استعماله لغير الحيوانِ والإنسانِ ، كالحبل والكتابِ والخشبِ ونحوه .

— ٥١ —

« اِنشغلتُ » عنه بالمرض

أى : عَرض لى من المرض ما شغلنى عنه . ولم يرِد وزن « انفَعَل » من هذا الفعل ، وإنما يقال : شُغِل عنه بصيغة المجهول ، واشتغل عنه .

— ٥٢ —

حرمه « من » التعليم

هذا فعلٌ ينصب مفعولَيْن. وأكثر الناس يُعدّونه إلى المفعول الثانى بـ(مِنْ) فيقولون : حرَمه من ميراثِه ، وهو خطأ .

— ٥٣ —

« نَشْرةٌ » لا « نُشْرةٌ »

يخطأ الكثيرون خصوصًا فى المحيط الحكومىّ عند ذكر (النَّشرة) التى تحمل خبرًا أو أمرًا ينبغى اتباعُه . فيقولون : أصدرت الوزارة « نُشرة » ، وصدرت « النُّشرة » الطبية . والصواب بفتح النون ـ وأصله من نشر ينشر نشرًا ، أى بثّه وفرّقه .

— ٥٤ —

قل « حاَفة » النهر ـ ولا تقل « حافّة »

وتجمع « حاَفة » على حاَفات على لفظ المفرد . وكذا على حِيَف بالكسر .

— ٥٥ —

إنى مشوق إلى « رؤياك »

هذا التعبير شائع لدى الكثيرين . وهم يقصدون « الرؤية » التى فى اليَقظة . أما « الرؤيا » فهى التى تكون فى النوم خاصّة . والفرق بين المعنيين ظاهر

— ٥٦ —

سَرْعانَ

اِسمُ فعلٍ مبنىّ على الفتح بمعنى أسرع « نقيض البُطء » وهو من الألفاظ الشائعة على ألسنة الخطباء والمتحدثين. ولُحظ أن المتكلم يتشكك عند النطق به خشيةَ الوقوع فى الخطأ . والصواب أنه مثلّث الأول مع تسكين الراء (سُرْعان ، سِرْعان سَرْعان) .

— ٥٧ —

زرعتُ الشجرةَ

أى : غرستُها . والصواب أن (الزرع) لا يكون إلا للحبّ والبذْر . ولا يقال للشجرة وما فى معناها . و (الزرْع) أيضا الإنبات ، ومنه قوله تعالى : (أأنتمْ تزرعونه أم نحنُ الزارعون) .

— ٥٨ —

« اقتصدت » كذا من المال

الاقتصاد فى اللغة بمعنى الاعتدالِ والتوسطِ فى الأمر . وفعله لازم . وحينئذ فلا معنى لأن يقال : اقتصدت مالاً ، فضلا عن أن الفعل غيرُ متعد — والأوْلى أن تقول . وفرَّت كذا من المال ، وادخرت جنيهًا للعيال .

— ٥٩ —

« صَرّح » الرئيس لمرءوسه بالإجازة

ومعناها أَذِن له ، وأطلَق له أن يفعل — ولم يأت « صرّح » فى شىء من هذا المعنى ـ ولا بأس من استعمال : « رخّص » بدله .

— ٦٠ —

قرأت في « صحيفة » كذا من الكتاب

يعنون « الصفحة » وهي إحدى وجهي الصحيفة . وإنما « الصحيفة » : الورقةُ بوجهيها .

— ٦١ —

« تُوُفِّيَ » فلان

فرقٌ بين « تَوَفى » بالبناء للمعلوم . وتُوُفى » بالبناء للمجهول .

فالأول يحتاج إلى فاعل لإحداثِ الفعل وهو الوفاة (إنّ الذين تَوَفاهُمُ المَلائكَةُ . قُلْ يَتَوَفاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ . الذينَ تَتوَفاهُمُ المَلائِكَةُ ظالِمِي أنفُسِهِمْ) .

ولذلك لا يقال « تَوَفَّى » . بل يقال « تُوُفِّى » فلان إلى رحمة الله .

— ٦٢ —

هل لا يجوزُ الصومُ مع السفر ؟
هل لم تزرْ زيدًا ؟
هل ليس فى بلدكم مستشفًى ؟

لا يجوز أن تدخل (هـــلْ) على النفى ، لأنها مخصوصةٌ بالإثبات . والصواب استعمالُ همزة الاستفهام بدل « هلْ » فى كل هذه الأمثلة .

— ٦٣ —

« رضَخ » فى النهاية للحق

أى : أذْعَنَ وانقاد ـ ولم يرِدْ « رضخ » فى شىء من هذا المعنى . وإنما « الرضْخ » : كسرُ الشىء اليابس ، والعطاءُ اليسير .

— ٦٤ —

أمرٌ « مُهِمٌّ » — أمرٌ « هامٌّ »

الأفصحُ أن تقول : هذا أمرٌ مُهِمٌّ بصيغة الرباعى . أما هامٌّ فاستعماله ضعيف .

— ٦٥ —

فرَنسِيّ

النسَب إلى فرنسا (فَرَنْسِيٌّ) بفتح الأول لا بكسره كما ينطق به الكثيرون ، وليس بصوابٍ أن تقول فرنساوىّ . أو فَرنسوِىٌّ .

بخلاف النسَب إلى الرباعىّ فيحتمل الأوجه الثلاثة . كالنسب إلى « طنطا » مثلا ـ تقول : طنطاوِىٌّ . طنطِىٌّ . طنطَوِىٌّ .

— ٦٦ —

خلَويّة — خلاويّة — خلائيّة

إذا أردت النسَب إلى « الخلاء » تقول : مكان خلَوِى، وخلاوِى . وخلائِى . فهو فى الاستعمالات الثلاثة صحيحٌ ، خلافًا للمعروف لدى الكثيرين منا من أن الأول هو الصحيح فقط .

— ٦٧ —

نصحته ، فانصاع ، لنصحى

بمعنى انقاد وأطاع . ولا وجود لذلك فى اللغة . وكل ما جاء بمعنى « انصاع » يدلّ على الرجوعِ والمرورِ السريعين ، وعلى التفرّق . كما جاء فى لسان العرب .

— ٦٨ —

« قَرابةَ » سنة — « خطأ »

هذا خطأ صوابه : قُرابة سنة « بضم القاف » . وفى القاموس وقِراب الشيء بالكسر ، وقُرابه ، وقُرابته بضمها : ما قارب قدرَه . والقُرابَةُ أيضا : القريب .

— ٦٩ —

هذا الاستثناء « قاصِرٌ » على كذا

أى مقصور عليه لا يتعداه إلى غيره . فيستعملون الفعل (قَصَرَ) لازمًا . والصواب أنه متعدّ . جاء فى لسان العرب

« قصَرْت الشيءَ على كذا ، إذا لم تجاوِزْ به إلى غيره . وناقة مقصورةٌ على العيالِ يشربون لبنها » .

— ٧٠ —

« رَقابة » — « عَلاقة »

بفتح الأول دائمًا ، على خلاف الشائع فى أفواه المتكلمين والقارئين من كسْر الأول فيهما

— ٧١ —

« تضرّر » له من الظلم

أى : شكا إليه ضرَره . ولم يرد هذا اللفظ أصلاً فى اللغة بهذا المعنى .

— ٧٢ —

« عوّدته » على كذا « وتعوّد عليه »

هذا غير صحيح . والصواب حذفُ الجارّ . لأن هذا الفعلَ ومشتقاتِه متعدّ بنفسه . (عوّدته الأمرَ . وتعوّده) .

— ٧٣ —

لا تقلْ « احتارَ » ـ بل قلْ « حارَ »

يقال : حار يَحار فهو حائرٌ وحيرانٌ . وحيّرته فتحيّر . ولم يسمع افتعل من هذا الفعل .

— ٧٤ —

الألِف المكسورة

فى الأول ، أو فى الوسط ، أو فى الآخر ، متصلةً أو منفصلةً ـ توضع همزتها فى الأسفل هكذا :

إذا . بإقليم . فى الملإ . لسبإ . الإسعاف . فإما . الإسكندرية وهناك قولٌ بكتابة الهمزة على رأس الألف مع وضع كسرة تحت الهمزة تمييزًا لها عن المفتوحة أو المضمومة ، ولا بأس به ، وإن كانت الطريقةُ الأولى أجودَ .

— ٧٥ —

لا تقلْ « الوحوش » الكاسِرة

بل قُلْ « الطيور » الكاسرة ـ يقال : عُقاب كاسِر ، أى منقَضٌّ يكسِر جناحيه ، أو يكسر ما يصيده كسْرًا .

— ٧٦ —

كافّةً

الكافة فى اللغة ، معناها : الجماعة من الناس ـ وهى لاتستعمل إلا حالاً . كما أنها لا تكون إلا للأناسِىّ « الآدميّين » .

وفى القاموس « وجاء الناس كافّةً ، أى : كلّهم ـ ولا يقال : جاءت الكافّة ، لأنها لا يدخلها « ال » ولا تضاف » .

وفى القرآن الكريم :

« يَأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كافّةً »
« وَما كانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كافّةً »
« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا كافةً لِلناسِ بَشيرًا وَنَذِيرًا »

— ٧٧ —

خاصّة — بخاصة

هنا « خاصة » مصدر بمعنى الخصوص — فإذا لم يكن فى أولها (باء) فما بعدها منصوب مفعولاً للفعل المطلق ، تقول : أكرمتُ المهاجرين خاصةً المسنّين منهم .

وإذا اقترنت بالباء ، فالمختار فيما بعدها الرفعُ على أنه مبتدأ مؤخر. كأن تقول : أكرمتُ المهاجرين وبخاصّةٍ المسنّون منهم .

ويجوز نصبُه على تقدير (أخصّ بخصوصه فلانًا) .

وكما تستعمل « خاصّة وبخاصّة » فى الخصوص ، تستعمل «عامّة وبعامة» فى العموم

— ٧٨ —

ألبتَّة

الهمزةُ التى فى أولها ، همزةُ (ال) . ومعروف أنها همزة وصل ـ غير أنهُ سمع عن العرب فى هذا اللفظِ بخصوصه قطْعُها ـ والظاهرُ أن الذى سوّغ هذا إفادتُها معنى القطْع ـ تقول : « لا أفعله ألبتّةَ ، وبتّةً ـ لكلّ أمرٍ لارَجْعةَ فيه » .

— ٧٩ —

على حين — فى حين

« حينَ » ظرفُ زمان يبنى ويُعرب ـ فيُختارُ بناؤه إذا أضيف إلى جملة صدرها مبنىٌّ (كأن يكون فعلا ماضيًا أو مضارعًا مبنيا) .

على حينَ عاتبت المشيبَ على الصّبا ،

وقلت ألمّا أصحُ والشيبُ وازِعٌ

. . .

على حـــينَ يستصْـبِين كلَّ حليمِ

ويجوز إعرابه على قِـلّةٍ ـ ويعرب فيما عدا ذلك :

هل أتى على الإنسـانِ حينٌ من الدهر ـ فتولَّ عنهم حتى حـينٍ ـ ودخل المدينةَ على حـينِ غفلة من أهلهـا ـ سـافر أعضاءُ البعثةِ على حينٍ ثقافتُهم لا تؤهلُهم للسفر ـ أكرمتهم على حينِ يبغضونني .

— ٨٠ —

لاتَ حينَ منـاص

« لاتَ » حرفٌ من أخوات كان بمعنى « ليس » . ويلزم أن يكون اسمُـه وخبره ظرفَيْ زمان ـ واسمُـه دائمًـا محذوف .

والتقدير : ليس الحينُ حينَ مناص .

وزعموا أنها « لا » زيدت عليها تاء التأنيث التى تسمى « العاطفة » ولا تدخل إلا على أربعة حروف فقط هى (ثُم . رُب . لعل . لا)

—٨١—

الوَفيَات — الوِفيّات

« وَفاةٌ » تُجمع على وَفيَات - أما وِفيَّات فجمع « وَفيّة » من الوفاء - وأكثر الناطقين يستعملون اللفظَ الثانىَ بدل الأول ، فيقولون فى كلامهم « قرأت فى صفحةِ الوِفيّات نعىَ فلان » وهو - خطأ .

—٨٢—

مَبِيع — مُبَاع

يقال للشىء الذى بيع فعلا « مَبِيع » . أما إذا كان معروضًا للبيع فإنه يقال له « مُبَاع » . والثانى أصله من أباع يُبِيع .

—٨٣—

« تَواجَدَ » معه فى مكان كذا

أى وُجِد معه - ولم يرد هذا الفعل بهذا المعنى فى كتب اللغة إطلاقا .

ومعنى « تواجَدَ » أرَى من نفسه الوْجدَ ، أى الفرح أو المحبة أو الحزن .

جاء فى كتاب أساس البلاغة للزمخشرى فى هذا المعنى ما نصّه « هو واجِدٌ بفلانة ، وله بها وَجْدٌ ـ بفتح الواو وسكون الجيم ـ وهو المحبة . . . ، وتواجَدَ فلانٌ : أرى من نفسه الوجد » .

وهذه الكلمة شائعة بين الصوفيّين ، لأن « الُحبّ » أحدُ دعائم مذهبهم .

— ٨٤ —

وثِق به — لا — وثق فيه

يقولون : وثِقت فى فلان . ورئيسى يثق فىّ . وأنا أثق فى عدالته . وهم يثقون فى عملائهم - وكل هذا غير صواب .

والصحيح ، أن هذا الفعل يتعدى بالباء ـ تقول : ثقتى بالله عظيمة . وإنا لواثقون برحمة ربنا وبغفرانه .

— ٨٥ —

لى فيك « عشَم »

« تعشمت » فيك خيراً

« العشَم » هنا بمعنى الأمل ، وهو غير صحيح وإنما

« العشَم » فى اللغة بمعنى الطمع ، واستعماله بمعنى الأمل عاميّ - وأما « تعشّم » فمعناه يبِس من الهزال ، ومن الخبز ما يبس وفسد .

—٨٦—

« حَضّرَ » دروسه — خطأ

بمعنى أعدّها أو هيأها - وهو تعبير فاسد . والغريب أنها شائعة فى أوساط المعلمين وهم أولى الناس باجتناب الخطأ والتزام الصواب .

ولا بأس من استعمال « أعدّ » أو « جهّز » بدلا من « حَضّر » هذه .

— ٨٧ —

لا تقلْ « أهاجه » الشيء

الصحيح ، استعمال هذا الفعل بدون همز - تقول : هاجتنى ذكرَيات الماضى - وهاج به الشوق - أما « أهاجه » فهو غير صواب .

— ٨٨ —

« قَعَد » — « جلس »

الجلوس غير القعود

فالجلوس : هو التحرك من أسفل إلى أعلى ، كأن يكون الإنسان نائماً أو ساجداً ثم يجلس .

أما القعود : فهو الانتقال من أعلى إلى أسفل ، كأن يكون الإنسان قائماً ثم يقعد .

— ٨٩ —

« رَعَبَهُ » الخَطب لا « أرعبه » الخَطب

رَعَبَه يرعَبه ، كقطعه يقطَعه (رُعْباً) بالضم ـ أفزعه . ولم يرد فى اللغة « أرعبه » كما يستعمله الكثيرون .

— ٩٠ —

« الشّغَب » صوابه « الشّغْبُ »

« والشغْب » معروف ، وهو تحريك الشر بالإفساد ،

وإشاعة الفوضى. ويكثر ذلك فى أوساط الطلبة وتلاميذ المدارس، وأشرار القوم.

—٩١—

« صدّقَ » المجلس . . . أو « صادق » على كذا

هذان الفعلان لم يردا فى كتب اللغه بهذا المعنى ـ ولكن الأول ورد بمعنى التصديق وهو ضد التكذيب ـ تقول : صدّقت ابنى فيما قال.

أما الثانى فقد ورد بمعنى المصاحبة ـ تقول : صادق محمود زميلاً له ـ أى اتخذه صديقا وصاحبا.

— ٩٢ —

« مُوَصَّى » عليه ـ خطأ

يقولون : وَصَّى عليه رئيسه. والخطاب موصَّى عليه ـ وهو خطأ ـ صوابه. موصَّى به، أو موصًّى به.

وفى القاموس : وأوصاه، ووصاه توصيةً ـ عهد إليه.

وهو الموصَّى به أيضاً ـ ويوصيكم الله ، أى : يفرض عليكم وقوله تعالى (أَتَوَاصَوْابِهِ) أى . أوصى به أولهم آخرهم .

—٩٣—

لا تقل « انْخَذَلَ » الجيش

لم يرد فى كتب اللغة هـذا الاستعمال بمعنى انكسر الجيش وفشل . والصواب هو : خَذَّله ، وخذّل عنه ، إذا تخلّفه عنه ، وقعد عن إعانته ونُصرته .

— ٩٤ —

« الخِزَانة » وليست « الخزينة »

الخِزانة : واحدة الخزائن ، وهى مكانُ الخزْن ـ واستعمال « الخزِينة » بدَله فى غير محّله ـ لأن « الخزينة » معناها : المال المخزون . ومنه قول العامة « عنده خزينةٌ يكفيه طول السنة

— ٩٥ —

« أَحْنَى » رأسه ـ خطأ

صوابه : حَنىَ رأسه بغير همز — وفى القاموس : حنَيتهُ

ظهرى . وحنيْت العود ، عطفْته : أى ثَنيْتُه .

— ٩٦ —

« فوضتُ الأمرَ لله » ـ خطأ

هـــذا التعبير غير سليم — وصوابه : فوْضت الأمرَ إلى الله . أى : ردَدْته إليه ـ وأفَوّضُ أمرِى إلىَ اللهِ إن اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَاد » .

— ٩٧ —

لا تقل « أسْدَلَ » السِّتار

أكثر الكتاب يستعملون هذا الفعل بزيادة ألف مهموزة فى أوله . والصواب استعماله بدون الهمزة « سَدَلَ . أو سَدَّلَ » وفى القاموس : سَدَل الشعرَ أو الثوبَ ، أرسله وأرْخاه .

— ٩٨ —

« الخَصْم » ـ بفتح الخاء

هذا اللفظ يطلق على العدوّ المختصم معك . ويستوى فيه

المذكر والمؤنث والجمع ، لأنه فى الأصل مصدر . وقد يثنى ويجمع ـ تقول : خَصمان وخصوم .

والكثير ينطق به بكسر الخاء . فيقول على سبيل المثال « دحرْتُ خِصمى . وهذا خِصمْنا . وأنا خِصمُهم » ـ وكل هذا خطأ .

— ٩٩ —

« القُرَوِيّة » صوابها « القَرَوِيّة »

يقولون : المجالس القُروية . والبيئات القُروية . والمرأة القُرويّة . والمساكن القُرويّة الخ . فينسبون إلى الجمع بدل المفرد . وهذا خطأ ، صوابه أن « ياء النسَب » لا تلحق إلا بالمفرد .

فإذا نسبْتَ إلى المساجد ، والفرائض ، والصحف ـ قلت : مَسجِدِىّ ، وفَرَضىّ ، وصَحَفِىّ ـ لأنك تردّه إلى مفرده .

ويجوز النسب إلى الجمع فى حالتين :

(١) إن كان اللفظ مسمًّى به ، نحو كلابىّ . أنمارىّ أنارىّ . رمالىّ . جبالىّ . سُطوحىّ .

(٢) أو كان لفظ الجمع لا مفرد له . نحو : نَفَرِىّ . أناسِىّ . نِسْوِىّ – نسبة إلى نفر . وأناس . ونِسوة .

—١٠٠—

« أعاقه » عن الحركة — خطأ

بمعنى أخّره . والصواب : « عاقه » ، وكذا « اعتاقه » عن كذا .

—١١٠—

« أفسَحَ » له مكاناً — خطأ

صوابه « فسح » له ، أى وسّع . وفى القرآن الكريم « يأيُّها الّذِينَ آمَنوا إذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فى المَجَالِس فافسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ » .

—١٠٢—

الجُثّة

نصت قواميس اللغة على أن « الجُثّة » شخص الإنسان إذا كان قاعدًا أو نائمًا . ولكن الشائع استعمال هذا اللفظ لجسم

الميت بالذات ، حتى أنها لتكاد تكون خاصةً بالجسم إذا فارقته الحياة — وهى كما ترى بعيدة عن الصواب .

— ١٠٣ —

عالم من « فطاحل » العلماء

أى : من أكابر العلماء وجِلّتهم — والغريب أن لفظة « فِطْحل » بهذا المعنى لاشيء منها فى كتب اللغة . وهى من الألفاظ الموضوعة التى حاولنا أن نعثر لها على أصل فى قواميس اللغة العربية فلم نوفق .

— ١٠٤ —

« تأكّدتُ » الخبرَ — خطأ

الصواب أن تقول : تأكد لى الخبرُ . وتأكدتْ لى الحقيقة .. وتأكدَ لى الأمر .

— ١٠٥ —

« الضُّعف » مثل « الضَّعف »

وهو ضد القوة . يقولون : فلان عنده « ضُعْف » ، وقلبه فيه

«مُضعَف». وهو «ضَعفَان» من أثر المرض - وكل ذلك صحيح يؤدى معنى الضَّعف» الذى نلتزم النطق به دون سواه.

وهو من الصحيح المهجـــور . ولا مانع من إبرازه وإشاعة استعماله.

—١٠٦—

لا تقل «مُدْعَم . ولا مُدَعَّم» بالأسانيد

بل الصواب أن تقول «مدعوم» فقط . وأصله من دَعَم الشىءَ دعمًا : أسنده لئلا يميل ، وأعانه ، وقوّاه - ولم يرد من هذا الفعل «أدعَمَ». ولا «دعَّمَ».

أما استعمال كلمة «تدعيم» لشيوعها فى الصحف وعلى ألسنة الكتاب - فهو خطأ ، صوابه (دَعْم).

—١٠٧—

«أوقَفَ» أملاكه — خطأ

صوابه «وقَف» أملاكه . و «وقف» الدارَ للمساكين - أما «أوقف» الدار بالألف ، فإنها لغة رديئة .

— ١٠٨ —

« حَلْقَة » لا حَلَقَة »

« الحلْقَة » للباب، ولكل شيء مستدير من معدن أو غيره ـ أما « حَلَقة » فهى جمع « حالِق » ـ والعامّة لا تستعمل إلا الثانية فى مكان الأولى ، وهو خطأ .

— ١٠٩ —

« وِسَاطة » لا واسِطة »

« الوساطة » مصدرُ عملِ الوسيط ، وهو المتوسّط بين المتخاصمين . وتوسّط بينهم : عمل الوسَاطة » .

أما « الواسطة » فهى بعيدة المعنى عن التوسّط ـ ومن معانيها : مُقدّم الكُور . والعلّة . والجوهرة التى فى وسط القِلادة .

— ١١٠ —

« الجَريد » ـ السّعَف »

« الجريد » مفرده ، الجريدة ، وهو غصن النخلة . ولا يسمى جريدًا ما دام عليه الخوص .

أما إذا كان عليه الخوص فيسمى « السعَف » .

—١١١—

« الحشيش » الأخضر ـ خطأ

هذا اللفظ أكثر اســـتعماله على عكس معناه ـ فيقولون : « حشيش أخضر . أرض مكسوة بالحشائش الخضراء » .

والصواب : أن «الحشيش» ما يَبِس من الكَلأ والعُشب والنبات ـ ولا يقال له حشيش مادام رَطْبًا ـ فتأمل .

—١١٢—

« إلْيَة » صوابها « أَلْيَة »

« الألية » بالفتح : ألْية الشاة ـ ولم ترد فى اللغة « إلْيَة » بالكسر . ولا « لِيَّة » كما تنطقها العامة .

والطريف أن « أَلْيَة » تثنيتها « أَلْيَان » بغير تاء ، خلافًا للقاعدة

— ١١٣ —

سراجًا منيرًا ـ ربًّا رحيمًا

الأسماء التى ينوّن آخرها بالفتح ـ توضع « الفتحتان » عند شكلها على آخر حرفٍ فى الكلمة قبل الألف الأخيرة المتولدة من التنوين .

مثل : اشتريت كتاباً قيمًا ـ أحبّ الله حبًّا جمًّا .

والملاحظ فى أغلب المطبوعات المشكولة وعناوين الصحف أن « الفتحتين » يوضعان على الألف الأخيرة هكذا : سلطاناً مبيناً ـ علماً هادياً .

حتى قاموس « لسان العرب » المطبوع حديثًا ببيروت لم يخل من هذه الملاحظة ، علاوة على الأخطاء الإملائية المنتشرة فى نواحيه .

وهذا بلا شك عيب فى الكتابة من المستحسن تجنّبه ، خصوصا فى كتب الأدب وقواميس اللغة .

—١١٤—

لا تقل « هوَيْت » كذا

هَوِىَ يهوَى : بمعنى ، أحبّ وعشق ـ تقول : هوَى العاملُ حرفة النِجارة ـ الإنسان بطبيعته يهوَى الراحة ـ وهو فعل متعدٍّ بنفسه كما ترى .

— ١١٥ —

« اللِّثَة » لا « اللَّثة »

وهى « لِثة » الرجل لما حول أسنانه ، وجمعها « لِثاث » مكسورة اللام مخفَّفةَ . ولا يقال « لَثة » ولا لَثَّة »

— ١١٦ —

« الوِزارة » ـ الوَزارة »

درج الكثير على استعمال لفظ « الوزارة » بفتح الواو دائماً ـ ولكن استعماله بكسر الواو كما تنطقه الناس جائز ، إذ الكسر لغة كما ورد فى القاموس .

— ١١٧ —

« أزمعَ » السفرَ

الأجود أن تقول : أزمع فلان الرحيل بتعدية الفعل . أى نوى السفر وثبَّت عليه عزمه .

أما أزمعَ على الأمر ، وأزمعوا على الهجرة . . على اعتبار هذا الفعل لازما ، فهو رأى للفرَّاء خالف فيه الكسائى وغيره من النُّحاة .

— ١١٨ —

« الأكْفاء » — « الأكِفّاء »

(الأكْفاء) : جمع كُفْءٍ ، وهو المثل والنظير — تقول : فلان من الأكفاء النابهين — ومثله (الأكفِياء)

(الأكِفّاء) : جمع كفيف ، وهو الفاقد البصر .

والعامة تقول : هو من الأكِفّاء ، يريدون الأكْفاء ؛ وهو خطأ أردنا التنبيه عليه لشيوعه .

— ١١٩ —

أول أمس — أمس الأول

كلا التعبيرين له معنى يختلف عن المعنى الآخر . ولكن الكتاب درجوا على استعمال الأول إذا قصدوا المعنى التعبيرى للتركيب الثانى .

والصواب : أن « أول أمس » معناه البارحة فى أوله — أما « أمس الأول » فهو اليوم السابق لأمسك ، كأَن الأمس أمسان أمس قريب ، وأمس أسبق منه ، وهو المقصود بالأمس الأول .

— ١٢٠ —

« التنزُّه » فى الحدائق ـ خطأ

استعمال « التنزه » بدل التريض فى الحدائق وأماكن الخلاء ـ خطأ شائع فى أوساط المتعلمين خاصة . والغريب أن التنزه ، معناه لغة : التباعد عن مكان المـاء والريف ، عكس المعنى المفهوم من هذا اللفظ .

—١٢١—

أقرِئه منى السلام ـ خطأ

استعمال شائع فى الرسـائل المتبادلة بين المتخاطبين . وهو تعبير فاسد ، صوابه : اِقرأ سلامى على فلان .

—١٢٢—

أهملَ فى دروسه ـ خطأ

هذا الفعل متعدٍّ غير لازم . تقول : أهملتُ الواجبَ ، أى تركته ولم أستعمله عن عمدٍ أو نسيان .

وهذا الفعل كثيرًا مايجرى على الألسنة متعديًا بحرف الجر (فى) . فنقول فى كلامنا (أهملنا فى عملنا ـ وأهملوا فى أرضهم ـ وهم يهملون فى حقوق جيرانهم ـ وهى مهملة فى حق زوجها ـ وهو مهمل فى استذكار دروسه)

والصواب : حذف حرف الجر (فى) وتعدّى الفعل إلى مفعوله دون وسيط .

— ١٢٣ —

« الرقْم » لا « الرقَم »

أرقام الأعداد معروفة ، وهى جمع (رقْم) بتسكين القاف ـ والكثير ينطقها بفتح القاف ، وهو خطأ .

— ١٢٤ —

« لفتَ نظره » لا « ألفتَ نظره »

الأصل فى لفْت النظر ، صرفه إلى ذات اليمين أو الشمال ، ثم تُوسع فيه ـ ولم يرد فى اللغة « ألفتَ » بمعنى « لفَت » وإن كانت كثيرة الاستعمال .

-١٢٥-

الصُّعلوك

لم يسمع عن العرب أنهم استعملوا هذا الوصف لغير الفقير المحتاج ، كما لم يرد فى كلامهم وأشعارهم أنهم استخدموه فى معرض الحقارة والتفاهة كما نستعمله نحن الآن .

والصواب : هو أن (الصُّعلوك) هو الفقير ليس إلاَّ

-١٢٦-

« هُتاف » لا « هِتاف »

« الهُتاف » بالضم : الصوت الجافى العالى ، والصياح - وقد ينطق بها البعض بكسر الهاء ، وهو خطأ .

-١٢٧-

استقلّ الوزيرُ الطائرةَ ـــ خطأ

أسلوب شائع كثير الاستعمال فى أوساط الصحفيين بخاصة ،

ولكن التعبير به فاسد ، لانطوائه على معنى يخالف المعنى الذى تشير إليه الجملة .

والصواب : أن الفعل « استقلّ » كالفعل « أقلّ » ، ومعناه : حَملَ . وعلى ذلك يكون تصويب الجملة هكذا . . (استقلّتْ الوزيرَ طائرةٌ أقلعت به إلى أسوان ، ولما نزل منها فى المطار أقلّته سيارةٌ إلى موقع السد العالى حيث اجتمع بالمسئولين هناك) .

— ١٢٨ —

صحارَى وصحارِى

« صحراء » تجمع على صحارَى وصحارِى . وبعض اللغويين لايجيزون استعمال (صحارِى) بدل (صحارَى) . ولكن هذا الجمع مكسور الراء قد سمع عن العرب ، وورد ذكره فى قواميس اللغة .

— ١٢٩ —

رجل « عجوز » ، وامرأة « عجوز »

العجوز ، وصف للمرأة الكبيرة ، وللرجل الكبير — فلا تقل للأنثى ، امرأة عجوزة كما تقول العامة .

وفى القرآن : (قَالَتْ يَاوَيْلَتَا أَأَلِدُ وأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِى شيخًا) .

— ١٣٠ —

نبّهنى الأستاذ « إلى » كذا — خطأ

الفعل « نبّه » يتعدى إلى المفعول الثانى بحرف الجر (على) تقول : نبّهتُ ابنى على مراعاة الأدب عند التخاطب .

وفى مختار الصحاح (وهو منبهة على كذا) . وفى الأساس (تنبّهت على الأمر : تفطّنت له) . وفى لسان العرب (ونبهته على الشيء : وقفتُه عليه ، فتنبه هو عليه) .

— ١٣١ —

طالما . . .

تستعمل للتكثير . تقول : طالما وعظنا القرآن بحِكمه وآياته ، وقلّما اتعظنا . أى : كثيرًا ما وعظنا القرآن . .

ويستعملها بعض الكتاب للتعليل ، وهو خطأ . كقولك (سأداوم على إكرام جارى طالما هو مُوالٍ لنا)

— ١٣٢ —

يبلغ « إيراده » السنوى كذا . .

و « الإيراد » هنا لا يفيد « الدخل » أحد شِقَّى الميزانية .

والصواب أن تقول : يبلغ « دَخلُه » السنوى كذا من الجنيهات .

— ١٣٣ —

لديه ما « يَنوف » على كذا

الصواب : ما يُنيف » على كذا ، أو ما « يُنَيِّف » — وفعلهما (أناف) و (نيّف) ، ومعناهما ، الزيادة .

— ١٣٤ —

عنده ما « يربو » على الألف جنيه

الصواب : ما « يُربِى » على الألف ، أى : مايزيد على الألف لأن فعله رباعىّ .

وفى القاموس : « ربا » الشىءُ ، زاد — و « أربَى » على الخمسين ، زاد .

أثنَـاءٌ

يتوهَّم الـكثيرون أن لفظَ « أثناءِ » ظرفُ زمان مبنىٌّ على فتح الآخر دائمًا .

والصواب : أن « أثناءَ » اسمٌ معرب ، جمعٌ ، مفرده « ثِنْىٌ . أو ثَنًى » . .

و (أثناءُ) الثوب : تضاعيفه وطيَّاته — و (أثناءُ) الوِشاح : ما انثنىَ منه — و (أثناءُ) الوادى . معاطفُه ومحانيه — و (أثناء) الليل ساعاته وأوقاته .

وفى القاموس « وجاءوا فى (أثناءِ) الأمر ، أى : فى خلاله » ، وهو ما يتفق مع استعمالاتنا لهذا اللفظ بمـا يفيد الظرفيّـة — وعلى ذلك فلا يجوز استعمال (أثناءٍ) دون أن يسبقه حرفُ الجرّ (فى) كما ورد فى جميع قواميس اللغـة العربية .

-١٣٦-

العَـدَدُ وأَحكامُـهُ

من ١ إلى ١٠

تأتى باسم الفاعل منه على قياس التذكير والتأنيث .

تقول للمذكر : واحد . ثان . ثالث . رابع .. . إلى عاشر .

« للمؤنث : واحدة . ثانية . ثالثة . . رابعة . . إلى عاشرة .

من ٣ إلى ١٠

إذا ميّزته ألحقت التاء بالعدد إذا كان المعدود مذكرًا ، وحذفتها منه إذا كان المعدود مؤنثًا .

تقول : ثلاثة رجال . ثلاثُ نساء . أربعةُ أجزاء ، أربعُ فقرات . وهكذا إلى العشرة .

(وكذا المعطوف عليها ـ نحو : خمسةٌ وعشرون ولدًا . سبعٌ وثمانون بقرةً) .

وإذا حذف المعدود « المذكر » جاز تأنيث العدد بالتاء على الأصل ـ نحو صمتُ خمسةً « أى خمسة أيام » ، كما يجوز فصيحًا ترك التاء ـ نحو : أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال « الحديث » . وحكى الكِسائى ، صمنا من الشهر خمسًا .

(تنبيهات)

(١) إذا وقع العدد صفة (بأن تقدّم المعدود عليه) تطبق نفس القاعدة السابقة عليه ـ تقول : رجالٌ ثلاثةٌ يعملون فى الحقل ـ نساءٌ ثلاثٌ يغسلن الملابس ـ أبوابٌ أربعةٌ ـ حجراتٌ أربعٌ ـ التلاميذ الخمسةُ والعشرون يجلسون فى الفصل .

كما يجوز مطابقة العدد للمعدود باعتباره وقع صفة ، وحكم الصفة أنها تطابق الموصوف فى التذكير والتأنيث .

تقول : رجال ثلاث يحرثون الحقل — الأبواب الأربع مغلقة — التلاميذ الخمسُ والعشرون يجلسون فى الفصل — نساء ثلاثة يغسلن الملابس — الحجرات الأربعة كبيرة وفسيحة .

(٢) إذا وقع المعدود صفة نائبة عن موصوفها ، فالعبرة بحال الموصوف لا بحال الصفة ـ يقال : ثلاثة عجائز إذا أردتَ رجالا . وثلاث عجائز إذا أردتَ نساء ـ ومن ذلك (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) اسقطت التاء من العدد اعتبارًا بحال الموصوف وهو الحسنات ، ولم يعتبر « المِثْل » .

(٣) العبرة فى التذكير والتأنيث بالمفرد لا الجمع ـ نحو : ثلاثة سجّلات ـ تسعة حمّامات ـ عقدت المؤتمرات الأربعة وأصدرت قراراتٍ عشرةً (خلافا لأهل بغداد فإنهم يعتبرون لفظ الجمع) .

١١ و ١٢

تحذف تاء التأنيث من هذين العددين فى حالة التذكير. ويؤنثان معًا فى حالة التأنيث. تقول: أحدَ عشرَ كوكبًا. اثنا عشرَ شهرًا. إحدى عشْرةَ امرأة. اثنتا عشْرةَ بنتا

فإنِ جاء العددان على وزن اسم الفاعل، ذكّرت الاسمين فى المذكر وأنثتهما فى المؤنث.

تقول: الحادى عشر. والثانى عشر. والحادية عشْرة. والثانية عشرة — ويستمر هذا إلى تاسع عشر. (ويراعى تسكين الشين فى المؤنث).

من ١٣ إلى ١٩

الأعداد من ١١ إلى ١٩ تسمى بالأعداد المركبة. وهى مبنية على فتح الجزأين دائمًا

حكم الأعداد من ١٣ إلى ١٩، حكم العدد من ٣ إلى ١٠ — أى بعكس المعدود فى التذكير والتأنيث — ولكن يزاد عليه أن لفظ «عشرة» تتبع ما بعدها تذكيرًا وتأنيثًا

تقول: ثلاثةَ عشَرَ قلمًا — ثلاثَ عشْرةَ ليمونة — تسعةَ عشرَ عامًا — تسعَ عشْرَة سنة.

(العدد ١٨)

«تاء» ثمانى عشرة. تُفتح على الأجود. أو تبقى ساكنة.

أو تحذف ، لأنها حرف زائد ـ فإذا حذفتَها أبقيت الكسر على النون دلالة على حذف الياء . أو الفتح مسايرة للتركيب .

هذا فى المركبة ـ أما فى حالة الإفراد فالأحسن الحذف ، ويجعل الإعراب على النون ـ نحو : هذه ثمانٌ ، ورأيت ثماناً ، ومررت بثمانٍ :

(بِضْع — بِضْعة)

البَضْع والبَضعة ـ اسم عدد مُبهم من ثلاث إلى تسع . وهو بفتح الباء وكسرها ـ ويعامل معاملة الأعداد من ثلاثة إلى عشرة « فمع المذكر بهاء ، ومع المؤنث بغيرها » ـ ويركب مع العشرة ويذكر مع ألفاظ العقود « وهى عشرون وثلاثون . . . إلى تسعين » . ومع المائة . ومع الألف .

(النّيِّف)

النّيفُ : معناه الزيادة . وهو من واحدٍ إلى ثلاث ، وقيل هو ما دون العشرة . ولا يقال نيّف إلا بعد عِقدٍ إلى أن يبلغَ العقد الثانى ـ نحو : عشرة ونيّف ، عشرون ونيِّف ، ثلاثون ونيّف . . . إلى تسعون ونيّف ، ومائة ونيّف ، وألف ونيّف

وظاهرٌ أن النّيف لا يتقدم على العدد كما يخطأ فيه الكثيرون

تمييز العدد

من ٣ إلى ١٠ = تمييزه جمع مجرور بالإضافة ـ نحو : ثلاثة (كتبٍ) ـ ثمانية (أيامٍ) .

من ١١ إلى ٩٩ — تمييزه مفرد منصوب ـ نحو : أحد عشر (كوكبًا) سبع عشرة (امرأة) ـ عشرون (كتابًا) ـ سبعة وأربعون (يومًا) ـ خمس وثمانون (عربةً) ـ تسعة وتسعون (مدفعًا) .

العددان ١٠٠ و ١٠٠٠ — تمييزهما مفرد مجرور بالإضافة ـ نحو : مائة (كتابٍ) ـ ألف (جنديٍّ) .

الأعداد

ذات الأرقام الثلاثة فما فوق

١٠٣ - ٩١٥ - ٣٦٥ - ٤٥٠٠ - ٧٦٠٠٠

تكتب حسب النطق بها ابتداءً من الرقم الأول اليسارىّ فى اتجاه الآحاد . ويكون التمييز مناسبًا لآخر عدد فى النطق .

تقول : عندى مائةٌ وثلاثة كتبٍ — أنفقت تسعمائة وخمسة عشرَ قرشًا فى يومين — أيام السنة ثلثمائة وخمسة وستون يومًا أربعة آلاف وخمسمائة مسألةٍ — ستة وسبعون ألف جنديٍّ

ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا كتابة التاريخ الهجرى فقط ـ تقول : نحن الآن فى سنة اثنين وثمانين وثلثمائة بعد الألف من الهجرة (١٣٨٢) ـ الموافق عام ألفٍ وتسعمائةٍ واثنين وستين ميلادية (١٩٦٢ م) .

تعريف العدد

لا يخرج العدد عن الأحوال الثلاثة الآتية :

(١) معطوف ومعطوف عليه ـ نحو (خمسة وعشرون)

(٢) مركب . . . . ، ـ نحو (سبعةَ عشرَ)

(٣) مضاف ومضاف إليه ـ نحو (ثلاثة أيام)

(فالمعطوف والمعطوف عليه) يُعرفان معًا ـ نحو : بعت الأربعة والتسعين فدانًا ـ كان ذلك فى الخامس والعشرين من شهر رجب

(والمركب) يُعرف صدره فقط ـ نحو : قرأت الستّ عشرةَ صفحةً من الكتاب .

(والمضاف والمضاف إليه) يعرف جزؤه الثانى على الأفصح . ويجوز تعريف الجزأين معا دون عيب أو تلحين ـ نحو : مشروع ألف الكتاب مشروع مفيد . أو مشروع

— ١٢٨ —

الألف الكتاب على الوجه الأضعف .

وعلى ذلك فقولنا : مشروع الألف كتاب ، ومشروع الألف جنيه . . غير صحيح .

— ١٣٧ —

أيها القارئ الكريم . .

إن الباب مفتوح لك . . .

فأرسل إلينا ما تعرفه من مزالق لغوية وإملائية بعد التأكد من صحتها . . .

خدمةً للعلم ، ورفعةً لشأن اللغة

وسنلتقى بك فى الكتاب القادم . . .

إن شاء الله